

المورد

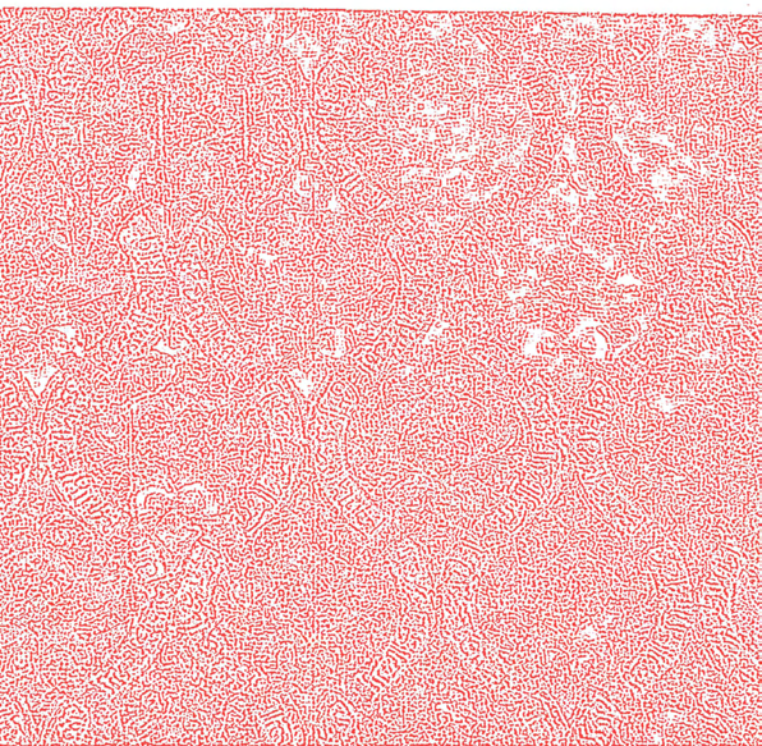


العدد الاول

ربيع ١٩٧٦

المجلد الخامس

المورد



القسم الثاني

الوضع الراهن للمخطوطات في الوطن العربي

تقرير عن المخطوطات في المملكة الأردنية الهاشمية

اصعداد الدكتور

مجلدات البحوث

المدرس بكلية الآداب - الجامعة الأردنية

لرسالته للدكتوراه حول « بلاد الشام في القرون السادس عشر » قد حصل على صور كميات كبيرة من السجلات والوثائق العثمانية المتعلقة بتاريخ تلك البلاد . ونظرا لما للوثائق والسجلات العثمانية من قيمة كبيرة كمصدر لتاريخ البلاد العربية في العهد العثماني فان الجامعة الأردنية اوفدت ثلاثة من الطلبة الى جامعة اسطنبول للتخصص في اللغة العثمانية ليعملوا عند عودتهم في مركز الوثائق والتوثيق ، للمساعدة في تصنيف وترجمة المادة اللازمة .

كما ان مركز الوثائق قد نجح الى حد كبير في تصوير ما يحتاجه من المخطوطات العربية في المكتبات التركية .

٢ - الجمهورية العربية السورية :

ان اهم خطوة اقدم عليها مركز الوثائق والتوثيق الاتفاق الذي عقده الجامعة الأردنية مع المسؤولين في وزارة الثقافة والارشاد القومي ، ومع جامعة دمشق في الجمهورية العربية السورية الشقيقة ، لتصوير سجلات المحاكم الشرعية الذي سيباشر العمل به في اقرب فرصة ممكنة . والجدير بالذكر ان الدكتور محمد عدنان البخيت كان قد صور قسما من سجلات المحاكم العائدة لدمشق وحلب ، كما ان هذا الاتفاق شمل التصوير والتبادل مع قسم التراث في وزارة الثقافة والارشاد القومي في دمشق .

وان الجامعة الأردنية منذ تأسيسها وهي تصور ما تحتاجه من المكتبة الظاهرية ومكتبة المجمع العلمي العربي بدمشق ، وغيرها من المكتبات في القطر السوري الشقيق . كما ان الدكتور البخيت

لقد عنيت الجامعة الأردنية في المملكة الأردنية الهاشمية منذ تأسيسها بموضوع المخطوطات العربية . والملاحظة التي تلفت النظر ان الضفة الشرقية لا تحوى مراكز ومكتبات رئيسية لجمع المخطوطات ، وان عدد الاسر التي تحتفظ بمخطوطات على نطاق واسع قليل جدا ايضا .

لذا ، جاءت عناية الجامعة الأردنية بهذا الموضوع الجليل بالعمل على تصوير المخطوطات العربية على اشرفه من مختلف انحاء العالم . وانها لما توسعت بهذا العمل ومن اجل تيسير الاستفادة من المجموعة الضخمة من صور المخطوطات والوثائق والأوراق الخاصة وملفات الحكومة الأردنية فانها عمدت الى انشاء مركز خاص اطلق عليه اسم « مركز الوثائق والتوثيق » . وقد نجح المركز في التصوير من البلدان التالية :

١ - مكتبات الجمهورية التركية ، وهي على قسمين :-

المخطوطات العربية

السجلات والوثائق العثمانية المتعلقة ببلاد الشام

ولقد حصلنا على كمية من الاحكام السلطانية الشريفة الواردة في دفاتر المهمة وقد تم ترجمتها قسم من هذه الاحكام الى اللغة العربية . كما ان رئاسة الحكومة التركية قد وافقت على السماح لمركز الوثائق والتوثيق بالجامعة الأردنية بتصوير السجلات والأوراق والدفاتر والتقارير المتعلقة بولايات حلب ، دمشق ، طرابلس ، الشام ، صيدا والحجاز في العهد العثماني وان الدكتور محمد عدنان البخيت سيسافر هذا الصيف من اجل هذا الغرض ، وكان الدكتور البخيت انشاء اصداذه

صور قسما من سجلات الاوقاف في مديرية اوقاف دمشق .

٣ - الجمهورية اللبنانية :

لقد تم الاتفاق ما بين مركز الوثائق والتوثيق في الجامعة الاردنية ومع المسؤولين في الجامعة الامريكية في بيروت على تصوير ومع ما يوجد في الجامعة الامريكية من مخطوطات او صور مخطوطات . خاصة وان الجامعة المذكورة تحوي مخطوطات :

١ - دير الكرم

٢ - دير الشمر

٣ - دير البنات

٤ - دير مارضوط

٥ - المكتبة الوطنية ، بيروت

٦ - دير البلند

٧ - نوردام اللوير

٨ - الجامعة اليسوعية

٩ - مكتبة البطريركية الارثوذكسية بدمشق

١٠ - الكنيسة المارونية بحلب

١١ - الكنيسة الارثوذكسية بحلب

بالاضافة الى ما لدى الجامعة الامريكية في بيروت من مراسلات انجليزية مصورة على اشرطة ومراسلات امريكية تتعلق بالمنطقة .

ولقد باشرت الجامعة الامريكية في بيروت منذ ثلاثة اشهر تقريبا تصوير هذه المواد لمركز الوثائق والتوثيق بالجامعة الاردنية .

وقد سبق لنا ان حصلنا على صور عدد كبير من المخطوطات من مختلف المكتبات اللبنانية .

٤ - المملكة المغربية :

لقد اهتم مركز الوثائق منذ تأسيسه بالتصوير من المغرب ، وقامت الجامعة في صيف ١٩٧٤ بايفاد الاستاذ عبدالعزيز الدوري والدكتور هاني العمدة ، حيث قاما بتصوير عدد كبير من المخطوطات ، ومن حسن الحظ فان الدكتور هاني العمدة المقيم في المغرب منذ عام ، بصور لمركز الوثائق باستمرار ، بالاضافة الى ما يشتريه لنا من المطبوعات الحجرية . وهو يصور من عدة مكتبات اهمها المكتبة العامة والمكتبة الملكية ، ويسرنا هنا ان نشيد بال مساعدات القيمة التي يلاقيها موفدنا من قبل الاشقاء في المغرب .

٥ - المملكة المتحدة :

ان مركز الوثائق قد كلف الزميل مصطفى الحيارى الموفد الى لندن للتصوير ، كما وان الاستاذ عبدالعزيز الدوري يصور هذا الصيف للمركز . هذا بالاضافة الى صور المخطوطات التي حصل عليها المركز في مناسبات عديدة . الى جانب هذا حصل المركز على صور لقس من المراسلات البريطانية عن الشرق الاوسط .

٦ - الولايات المتحدة الامريكية :

في صيف عام ١٩٧٢ قام الدكتور محمد عدنان البخيت بزيارة الولايات المتحدة الامريكية حيث زار عددا من المكتبات (تجدون قائمة باسمائها ادناه) واطلع على مجموعتها العربية وحصل على صور عدد كبير من المخطوطات بقدر نحو الف مخطوط ، بالاضافة الى عدد من الصحف والوثائق المتعلقة بمكتبة القديسة كاترينا في توريسينا ، الى جانب المراسلات الامريكية عن الشرق الاوسط .

٧ - اسرائيل :

لقد قام الدكتور محمد عدنان البخيت والدكتور عوض خليفات في شهر شباط بزيارة المكتبات الرئيسية في كل من طهران ، اصفهان ، شيراز ومشهد ، واطلعا على قسم كبير من المخطوطات العربية هناك . واختارا للتصوير ما رآيا انه ضروري ، وحصل مركز الوثائق على موافقة السلطات المختصة في ايران بالموافقة على التصوير ، والامل ان يباشر التصوير خلال هذا الصيف .

٨ - المملكة الاردنية الهاشمية :

ان مركز الوثائق معنى بجمع صور المخطوطات والوثائق ، كما انه معنى بجمع الصحف والمذكرات والاوراق الخاصة .

كما انه في غياب مركز وطني للوثائق ، فانه بموجب قرار رئيس الحكومة الاردنية بتاريخ ٢٠-٩-١٩٧١ ، التضمن اشراك ممثل عن الجامعة الاردنية في اللجنة التي تشرف على اطلاق اية وثائق او معاملات رسمية قديمة في جميع السوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية ، فقد نتج عن ذلك وجود كميات ضخمة من ملفات الحكومة الاردنية في مركز الوثائق . كما ان الجمعية العلمية الملكية تقوم بجمع صور لرسائل الدكاتورة عن الاردن وفلسطين بشكل خاص ، وبقية اقطار العالم العربي بشكل عام .

- ١٢- المكتبة العامة بمدينة نيويورك
The pulic Library-New York.
- ١٣- مكتبة جامعة كولومبيا - نيويورك
Columbia University Library-New York.
- ١٤- مكتبة جامعة نيويورك
New York University Library.
- ١٥- مكتبة جامعة برنستون
Princeton University Library.
- ١٦- مكتبة جامعة ييل
Yale University Library.

الوثائق التي طلب تصويرها

- ١ - مجموعة الوثائق الامريكية عن الاردن ،
فلسطين ، سوريا ، لبنان ، العراق ، المملكة العربية
السعودية ، عدن ، اليمن ، منطقة الخليج ،
افغانستان ، منذ اواخر القرن التاسع عشر حتى
صام ١٩٤٣ .
- ٢ - نسخة عن افلام مجموعة الاحكام
السلطانية المتوفرة بمكتبة القديسة كاترينا بطورسيناء
وطولها احد عشر الف قدم .
- ٣ - مجموعة الوثائق الامريكية المنشورة
المتعلقة بالشرق الاوسط مع محاضر لجان الكونجرس
المعنية بالشرق الادنى ثم بالشرق الاوسط .

الجرائد

- ١ - جريدة الدفاع
٣ - جريدة فلسطين
٥ - جريدة بريد الحجاز
٢ - جسر اردن
٤ - جريدة القبلة

وبعكف المسؤولين على وضع فهرس حسب
الاصول العلمية المرعية لمجموعة المخطوطات التي
بلغت حوالي الفين ، ليصار الى توزيعها وتعميمها .
ان مركز الوثائق والتوثيق يرحب بجميع
الباحثين والباحثات في البلاد العربية والمعنيين
بشؤون بلادنا العربية .

المكتبات التي صور منها في امريكا

- ١ - مكتبة الكونجرس بواشنطن
The Library of Congress-Washington
D. C
- ٢ - مكتبة الجامعة الكاثوليكية بواشنطن
The Catholic University-Washington
D. C
- ٣ - مكتبة معهد السمسونيون بواشنطن
Smithsonian Institute-Washington D. C
- ٤ - المكتبة الوطنية الطبية ، بواشنطن
National Library of Medical Bethesda
Maryland.
- ٥ - المكتبة العامة - فيلادلفيا
The Public Library-Philadelphia
- ٦ - مكتبة هوتن - جامعة هارفرد
Houghton Library-Harvard.
- ٧ - مكتبة متحف الفنون - ديترويت
Museum of Fine Arts-Detroit.
- ٨ - مكتبة جامعة متشيجان - ان ادير
The University of Mechican-Ann arber.
- ٩ - مكتبة جامعة شيكاغو - المعهد الشرقي
Oriental Institute-Chicago University
- ١٠- مكتبة نيويورك - شيكاغو
Newberry Library-Chicago.
- ١١- مكتبة جامعة لوس انجلوس
The University of Los Angeles Library.

المخطوطات في دولة البحرين

اعداد

عبد الرحمن الوحيان

١ - مخطوط (فرحة القرى في اثبات قبر مولى المولى اسدالله الغالب امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه) نسخة محمد الكرخسي أو الكرجي مرتب على مقدمتين وخمسة عشر بابا يقطع متوسط وخط نسخ جيد . رغبت في قراءته لمعرفة ذلك الإثبات ولكن لضيق الوقت حال دون ذلك .

٢ - رسالة مخطوطة في الاعراب والنحو والصرف وبهامشه الكثير من التعليقات اعتبره من النوادر الثرية في اللغة مجهول المؤلف والعنوان ولكن يحتمل معرفتها من قراءة التعليقات والشروح في هوامشه وبين ثناياه . كتب على ورق اسمر ناقص اوله واخره ويقطع صغير ويخط نسخ واضح .

٣ - فهرس في القرآن المجيد اسمه (دستور قرآن خواندن) مؤلفه السجاوندي اوله بسم الله الرحمن الرحيم ثم سورة الفاتحة وعدد حروفها مائة وثلاثة وعشرون حرفا وكلامها خمسة وعشرون وابانها سبع .

واخره (تم الوقوف بعون الملك الرؤوف) ومن هذه الجملة الاخرى تعرف سنة وفاة المؤلف . كتب بخط نسخ جيد .

٤ - مخطوط اسمه (زهر الاكمام) يتضمن قصة النبي يوسف الصديق عليه السلام واخره قصة (القتول في مسجد الرسول) في خلافة الثاني هكذا اسمه ويعني الثاني الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولو ان المؤلف لم يذكر اسمه . مجهول المؤلف . ونسخ سنة ١٠٦٣ هـ .

لاحظت فيه حكايات نسبت في زمن الخليفة العباسي الرشيد وهو هنا نسبها في خلافة ابن الخطاب رضى الله عنه .

المخطوطات المصورة من قسم المخطوطات بمكتبة المتحف البريطاني (لندن) في مكتبة الشيخ عبدالله بن خالد الخليفة : -

١ - كتاب الدر المكنون في الاثر الماضية من القرون تاليف باسين العمري .

٢ - روضة الافكار - لابن غنام ثلاثة اجزاء .

٣ - دفتر مذكرات عبد الخضر من اهل البوشهر يبدأ في سنة ١٨٠١ م ولده سنتين أو ثلاث يعكس تاريخ البحرين الاقتصادي والاجتماعي والاحوال السياسية لسنة ١٢١٧ هجرية .

مكتبة الدكتور عبداللطيف كانو :

ولحوي مصاحف اثرية على حد قوله ويرغب الحصول على مصاحف ليعطى مخطوطات بالتبادل .

مكتبة المدرسة الاهلية للاستاذ عبدالرسول التاجر :

وفيها علاوة على المخطوطات مطبوعات قديمة وحديثة ذكر لى منها : -

لؤلؤة البحرين :

وفيه اعلام البحرين لاحد علماء البحرين مؤلفه يوسف الاسم ورغم انه مطبوع الا انه اشار للنسخة التي عنده دون ان اطلع عليها اشار باهميتها ولعله يعنى قدم خطها .

وكتاب انوار البدرين في علمياء القطيف والبحرين لاحد علماء القطيف أما الجشي أو التيزي على حد قوله .

وكتاب مستدرك الوسائل رابت الجزء الثالث تصنيف الحاج مرزا حسين النوري الطبرسي طبع بالنجف بالحجر .

اما المخطوطات التي اطلعت عليها في مكتبة الاستاذ عبدالرسول التاجر :

٥ - مخطوط (تجريد العقائد) مجهول المؤلف بقطع صغير وبخط عادي .

٦ - ومخطوط مؤلفه شيخ على غره اوله الفصل الاول في (النكاح) وكله يدور حول ذلك يشبه كتاب رجوع الشيخ الى عباده . قديم النسخ .

٧ - مخطوط في الادعية نسخ سنة ١٢٤٠ لـ محمد باقر بن محمد تقي .

٨ - مخطوط في الادعية نسخ سنة ١٢٦٨ بـخط نسخ جيد بـخط علي محمد الـاصفـهاني .

٩ - رسائل مخطوطة للشيخ مرتضى في الفقه واللغة ويـخط نسخ .

١٠ - مخطوط بالفقه نسخ سنة ١٢٩٨ آخره بـخط المؤلف محمد باقر بن جعفر الراشـي اوله في (الفصل) .

١١ - مخطوط (كاشفة السجف عن موانع الصرف) مؤلفه احمد بن صالح بن طعان السري البـحراني . وموضوعه في اللغة اوله في التحـصـو والصرف قال (الحمد له مجيب السائلين والمفضل على عباده ..) قطع صغير وورق اسمر وبـخط عادي .

١٢ - مخطوط (جوامع الشرايط) مجهول المؤلف والناسـخ . ناقص اوله وآخره . آخره باب الدعاء الذي يـختـم به (كتاب الله تعالى) . ورق اسمر . ولعله للشيخ حسن العلامة المطبوع .

١٣ - مخطوط في التاريخ من قبيل الاساطير لم يذكر اسم المخطوط ولا مؤلفه . اوله بسم الله الرحمن الرحيم هذه قصة خولة الحنفية روى صاحب كتاب سيرة الصحابة اخبرنا ابو عبيدالله البصري قال حدثني عبدالله بن هشام عن الكلبي حديث اهل الردة فذكرنا خولى الحنفية ونكاح علي امير المؤمنين رضي الله عنه وكانت في سبي بنى حنيفة بعد قتل مالك بن نويرة وكانت فيهم خولة الحنفية وهي جارية مراقة ... الخ . . . المخطوط بقطع صغير .

١٤ - مخطوط { سداد العماد ورشاد العباد } مؤلفه حسين بن احمد بن ابراهيم الدرازي في الفقه . اوله كتاب الطهارة نسخ على ورق اسمر . وبـخط نسخ لم يذكر الناسـخ اسمه ولا سنة النسخ . ولهذا المؤلف كتاب في الفقه وفي الحج .

مكتبات اطلعت على بعض مخطوطاتها وارفقت

قائمة بمحتوياتها مع الاشارة الى المصادر من مخطوطاتها .

١ - مكتبة متحف البحرين الوطني .

٢ - مكتبة الشيخ عبدالله بن خالد .

٣ - مكتبة عبدالرسول التاجر .

ولم اعثر على الدرّتين في تاريخ الاحساء والقـطـيـف والبحرين تأليف محمد علي التاجر .

٤ - مكتبة عبداللطيف كانو .

اما المكتبات التي بجدر الاطلاع على محتوياتها من المخطوطات وعمل فهرس يدوع في المتحف للانادة منها من قبل الباحثين وطلاب العلم ولم يستمي الاطلاع على مخطوطاتها او زيارتها لضيق الوقت فهي :

١ - مكتبة الشيخ الصديقي .

٢ - مكتبة عبدالرحمن الزباني ابو راشد ويسكن في الرفاع .

٣ - مكتبة الشيخ المهزع يسال عنها ابنه كمال ومكتبة في سوق الخضرة او سوق الهراج .

٤ - الاتصال بعبدالكريم بن محمد علي التاجر لعرفة كتاب الدرّتين في تاويخ الاحساء والقـطـيـف والبحرين مؤلفه والده محمد علي التاجر وهو مخطوط مهم .

٥ - مكتبة الشيخ احمد آل مصفور وهو (عالم) يسكن في شارع الشيخ عبدالله .

٦ - مكتبة الشيخ سليمان المدني (عالم) ناضي في محكمة التمييز .

٧ - مكتبة احمد فخرو (تاجر) عنده مخطوط مهم .

٨ - مكتبة مدينة عيسى

٩ - مكتبة في نادي البحرين يحتمل وجود مخطوطات فيها .

١٠ - مكتبة الشيخ خالد بن محمد الخليفة وزير العدل السابق .

١١ - مكتبة عبدالرحمن القصيبي (تاجر) وابنه خليفة في المملكة . اما الوالد فهو مريض الان .

١٢ - مكتبة الشيخ عبداللطيف بن سعد رحمه الله وابناؤه هم عبدالرحمن والشيخ محمد

والشيخ إبراهيم قرب جامع النامة الكبيرة - قرب
السوق - فريق الفاضل .

متحف البحرين الوطني
قسم التراث الشعبي
المخطوطات

١ - مخطوطات المجالس السنبة في الاربعين
النووية - مجهول المؤلف .

٢ - مخطوط الجواهر المضيئة للشيخ محمد
المصري في الفقه .

٣ - مخطوط نزهة القلوب في تفسير كلام علام
الغيوب للجبتي .

٤ - مخطوط مجهول المؤلف والعنوان - يقطع
صفرة ويخط نسخ فيه ادعية ومواضيع فقهية .

٥ - مخطوط مجهول المؤلف والعنوان في الفقه
- يقطع صفرة وورق اصفر .

٦ - مخطوط مجهول المؤلف والعنوان ، كامل
اوله ناقص آخره يخط عادي وورق اسمر ، من
سبب نزول بعض الآيات وفي الحديث والفقه يقطع
كبير .

٧ - اوراق فيها دعاء (مخطوطة) .

٨ - مخطوط ناقص اوله وآخره في الفقه -
يخط عادي ولمله في الفقه المالكي .

٩ - وثائق الداريني .

١٠ - مراسلات خاصة قديمة تعود لبعض
افراد اسرة الخليفة .

١١ - مراسلات تجارية عمرها اكثر من نصف
قرن .

كتب مطبوعة قديما

١ - كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل
العرب للسويدي مطبوع منذ اكثر من مائة سنة
بالحجر .

٢ - كتاب خلاصة الاثر في ذكر اميان القرن
الحادي عشر مطبوع سنة ١٣٠٢ هـ .

٣ - كتاب النهاية في التعريف والكتابة
للنعماني ، طبع مكة سنة ١٣٠١ هـ وبهامشه رسالة
الفوائد العجيبة في اعراب الكلمات العربية لمحمد
امين الشهير بابن عابدين .

٤ - كتاب شرح الامامين الجليلين حسن
البوريني وعبدالله النابلسي صاحب كتاب الحقيقة
والمجاز وغيره طبع سنة ١٣٢٠ هـ بمصر .

٥ - كتاب المستطرف للابن سبيعي بجزاين
وبهامشه ثمرات الاوراق لتقي الدين بن ابي بكر
الحموي .

٦ - كتاب ادعية منظومة مجهول المؤلف ولكنها
نظمت حوالي القرن الثاني عشر الهجري .

٧ - الجزء الثالث من كتاب للدسوقي وبهامشه
الشرح لاحمد الدردير .

٨ - مجربات الدبري . معزق - مطبوع
بالحجر . اوله ناقص .

تقرير عن الوضع الراهن للمخطوطات في الجمهورية التونسية

١ - توجت بتونس مكتبة قومية ، وفع التجميع بها حسب امر رئاسي عدد ٢٩٦ لسنة ١٩٦٧ بتاريخ ٧ سبتمبر ١٩٦٧ للمخطوطات العربية ، مثل خزائن جامع الزيتونة (الاحمدية والصادقية) او المكتبة العتيقة العمومية بالكاف ، ورصيد مكتبة المرحوم ح.ج عبدالوهاب التي اهداها للمكتبة القومية قبل وفاته سنة ١٩٥٩ ، هذا بالإضافة الى رصيد المكتبة القومية وما تشتربه مما يرد على سوق الكتب بتونس ، وما وجد من مخطوطات بالمساجد والروايا بلغ عددها حتى اليوم ٢٥ ألف مخطوطة تسمح فروع الثقافة الاسلامية ، انطلاقا من القرآن .

٢ - توجت الى جانب هذه المكتبة القومية مكتبات خاصة تخرز بالنفيس والتادر مثل مكتبة آل ابن عاشور ومكتبي الشيخين الشاذلي واحمد المهدي التيفر وغيرها ... وتختلف العناية بهذه الارصدة من المخطوطات ، فاذ نجد وسائل المحافظة للمخطوطات ، ومتابعة تجليد ما ترهل ، ولتقديم الوارد على المكتبة عن طريق الشراء او التجميع ، نجد هذه العناية لا تتوزن للمخطوطات الموجودة بالخزائن الخاصة .

٣ - كذلك العناية بتيسير الاستفادة منها للباحثين ، فالكثيرة القومية بدأت منذ مدة في فهرسة كامل هذا الرصيد ، وفعلنا صدر جزء اول سنة ١٩٦٩ يعرف بقسم من مخطوطات الاحمدية وهو من تجزئة اربعة اقسام لهذه المكتبة ويصدر هذه الايام فهرس مستقل لمخطوطات ح.ج عبدالوهاب ضمن سلسلة جديدة من الفهارس لكامل المخطوطات المحفوظة بالمكتبة القومية ، تقدر ان تكون ١٥ جزءا ستصدر لباعا وتكون مرتبة حسب الموضوع والحرر الهجائي ، وبآخرها جيزه به كشاف باسماء المؤلفين والتعاونيين والنسخ عموما .

٤ - ولا تقتصر مهمة المكتبة القومية بتونس على العناية بما جمع في خزائنها شامية مادية وادبية ، بل هي :

١ - توجت بتونس مكتبة قومية ، وفع التجميع بها حسب امر رئاسي عدد ٢٩٦ لسنة ١٩٦٧ بتاريخ ٧ سبتمبر ١٩٦٧ للمخطوطات العربية ، مثل خزائن جامع الزيتونة (الاحمدية والصادقية) او المكتبة العتيقة العمومية بالكاف ، ورصيد مكتبة المرحوم ح.ج عبدالوهاب التي اهداها للمكتبة القومية قبل وفاته سنة ١٩٥٩ ، هذا بالإضافة الى رصيد المكتبة القومية وما تشتربه مما يرد على سوق الكتب بتونس ، وما وجد من مخطوطات بالمساجد والروايا بلغ عددها حتى اليوم ٢٥ ألف مخطوطة تسمح فروع الثقافة الاسلامية ، انطلاقا من القرآن .

٢ - توجت الى جانب هذه المكتبة القومية مكتبات خاصة تخرز بالنفيس والتادر مثل مكتبة آل ابن عاشور ومكتبي الشيخين الشاذلي واحمد المهدي التيفر وغيرها ... وتختلف العناية بهذه الارصدة من المخطوطات ، فاذ نجد وسائل المحافظة للمخطوطات ، ومتابعة تجليد ما ترهل ، ولتقديم الوارد على المكتبة عن طريق الشراء او التجميع ، نجد هذه العناية لا تتوزن للمخطوطات الموجودة بالخزائن الخاصة .

٣ - كذلك العناية بتيسير الاستفادة منها للباحثين ، فالكثيرة القومية بدأت منذ مدة في فهرسة كامل هذا الرصيد ، وفعلنا صدر جزء اول سنة ١٩٦٩ يعرف بقسم من مخطوطات الاحمدية وهو من تجزئة اربعة اقسام لهذه المكتبة ويصدر هذه الايام فهرس مستقل لمخطوطات ح.ج عبدالوهاب ضمن سلسلة جديدة من الفهارس لكامل المخطوطات المحفوظة بالمكتبة القومية ، تقدر ان تكون ١٥ جزءا ستصدر لباعا وتكون مرتبة حسب الموضوع والحرر الهجائي ، وبآخرها جيزه به كشاف باسماء المؤلفين والتعاونيين والنسخ عموما .

٤ - ولا تقتصر مهمة المكتبة القومية بتونس على العناية بما جمع في خزائنها شامية مادية وادبية ، بل هي :

تَقْرِيرٌ عَنِ الْخَطُوطَاتِ فِي الْجَزَائِرِ وَأَمَاكِنَ تَوَاجَدَهَا

اصدار

فَارُجْدُولَانِي

مسؤول القسم العربي بالكتبة الوطنية بالجزائر

تمهيد :

الوثائق والخطوط ، وله نشاط ملحوظ في ذلك ، وقد اغتنم فرصة غزو مدينة قسنطينة عام ١٨٣٦ وجمع كثيرا من الخطوط التي كانت في مساجدها وزواياها .

وبهذا قد عبر التراث الجزائري الابرص الجزائرية الى ما وراء البحر واستقر في خزائن متفرقة في فرنسا ، واسبانيا ، وتركيا ، وغيرها ، كما هاجر الى البلاد الشقيقة المجاورة حين كانت الهجرات الجماعية تقصد تلك البلاد اثر كل انتفاضة او ثورة لا يكتب لها النجاح .

وما بقي من الخطوط انزوى في الزوايا ، وفي المساجد التي كانت تقوم بدور المعاهد والجامعات في عصرنا الحالي ، ولكن حتى هذه لم تسلم هي الاخرى فقد تحول بعضها الى كنائس ، وبالتالي فقد ضاعت مكتباتها .

اما الاستاذ ايميري الذي درس طويلا الحياة الجزائرية في القرن التاسع عشر فقد اشار الى انه كان في قسنطينة وحدها - قبل الاحتلال - خمسة وثلاثون مسجدا تستعمل كمراكز للتعليم ، كما كان هناك سبع مدارس ثانوية يؤمها ما بين ٦٠٠ و ٩٠٠ طالب (١) .

وكتب ايضا الجنرال بيدو (١٨٠٤-١٨٦٣) في مذكراته بأنه كان في قسنطينة سنة ١٨٣٧ تسعون مدرسة ابتدائية يحضرها من ١٣٠٠ الى ١٤٠٠ تلميذ ، ولكن في سنة ١٨٥٠ ، لم يعد بها اكثر من لاثني مدرسة يحضرها ٣٥٠ تلميذا فقط (٢) .

حين نتحدث عن الخطوط بالجزائر ، وأماكن تواجدها وفهارسها وحمايتها وحفظها وبالتالى تسهيل الاطلاع عليها من طرف الباحثين ، نكون ملزمين بالقاء نظرة خاطفة الى الخلفيات التاريخية التي تخللتها احداث دامية استمرت عشرات من السنين منذ ان وطئت اقدام المستعمرين بلادنا في عام ١٨٣٠ الى ان رحلوا عنها في عام ١٩٦٢ .

فلئن كانت مجموعات الخطوط لدينا تعد متواضعة اذا ما قورنت ببعض المكتبات او الخزائن العامة في العالم العربي ، فان مرد ذلك وبالدرجة الاولى الى ان اغلب انتاجنا الفكري قد احسرق نتيجة لتلك الحروب والثورات التي تعاقبت على الجزائر في فترات تكاد تكون متصلة الحلقات ، ونتيجة لشمار « الارض الحترقة » الذي رفعه جنرالات الجيش الغازي ، الذي اغرق البلاد في « النار والدم » على رأي المؤرخين الاجانب .

وسياسة القمع هذه قد اهلكت النسراب والتراث ، فاحرقت الاول وصادرت الثاني ، كما فعلوا مع مكتبة الشيخ الحداد في ثورة الحجاج القراني عام ١٨٧١ التي يقول عنها « فانيان » انها اثرت مجموعة المكتبة الوطنية بمجلدات كثيرة .

وما يتبقى من الحرق كان يستولي عليه صيادو الخطوط وهواة جمع الوثائق ممن كانوا يسيرون خلف الجيش الفرنسي بجمعون الفنائم .

يحدثنا « فانيان » في مقدمة فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية الذي نشر في باريس سنة ١٨٩٢ عن شخص يدعى « بير بروجير » انه كان مولعا بجمع

١ - سمداله (ابو القاسم) الحركة الوطنية . ص٣٢

٢ - سمداله (ابو القاسم) الحركة الوطنية . ص٧٣

Mahdi et Temacin de Ouargla et de Adjadja. Alger, imp. de l'Association ouvrière p. Fontana et Ce. 1885.

BASSET (Rene) -Les manuscrits arabes du Bachagha de Djelfa. Alger imp. de l'Association ouvrière p. Fontana et Ce. 1884.

BENCHEBEN (Mohammad) -Catalogue des manuscrits arabes de la grande mosquée d'Alger. Alger, Typographie A.Jourdan 1909.

COUR (Auguste) -Catalogue des manuscrits arabes conservés dans les principales bibliothèques algériennes publié par ordre de M. Le Gouverneur Général de l'Algérie. Medersa de Tlemcen. Alger, imp. A.Jourdan 1907.

FAGNAN (E) -Catalogue des manuscrits arabes turcs et persans de la bibliothèque et du Musée d'Alger. Paris 1893.

SLANE (Baron de)-Rapport adressé au M. Le Ministre de l'Instruction publique suivi du catalogue des manuscrits arabes les plus importants de la Bibliothèque d'Alger et de la bibliothèque de Cid Hammoudi à Constantine. Paris, imp. Paul Dupont sd. 21 cm. 16 p.

— وهناك محاولة أخرى قام بها الأستاذ عبد الغني بيوض أحد أمراء المكتبات السابقين في المكتبة الوطنية ، وهي إصدار ملحق تابع لما جدد من المخطوطات بالمكتبة الوطنية ، اتبع فيه نفس الوصف البيبليوغرافي الذي يستعمله المستشرقون ، ولكن هذا الملحق لم يطبع (١) .

— محاولة لإصدار فهرس بالعربية للمخطوطات المحفوظة بالمكتبة الوطنية قام بها الأستاذان : المرحوم الأستاذ رابع بونار ، والأستاذ جلول البدوي ، ولكنها ما تزال تحت الدراسة والبحث ، وهي في حاجة إلى مراجعة بيانات الوصف البيبليوغرافي الواردة بها .

الكتبات الخاصة بالأسر والأفراد

لقد كانت بالجزائر — إلى جانب المكتبات الملحقة بالزوايا والمساجد — مكتبات تمتلكها الأسر العريقة والأفراد المعروفون بميلهم إلى العلم ، من ذلك وعلى سبيل المثال لا الحصر ، ما تحدثت به

والى جانب المدارس والمساجد كانت الزوايا المتفرقة في أنحاء الجزائر تلعب دورا كبيرا في حفظ التراث العربي وقد كانت جميعها تحت إشراف « الجمعيات الدينية » وحتى هذه الزوايا لم تسلم من الاضطهاد بسبب مساندتها للثورات التي كانت تقوم هنا وهناك في أنحاء متفرقة من الجزائر ، منذ ثورة الأمير عبدالقادر في عام ١٨٢٠-١٨٢٧ حتى ثورة أولاد سيدي الشيخ بجنوب الجزائر عام ١٨٨١ إلى عام ١٩٠٤ هذه الثورات كانت تعرف باسم ثورات « الجمعيات الدينية » .

بسبب هذه الثورات المتلاحقة الحلقات ، وبسبب سياسة « الأرض المحترقة » فقد ضاعت أغلب المخطوطات واتزوى البعض الآخر بعيدا في جنوب الجزائر :

- في زاوية الهامل بنواحي بو سعادة .
- وفي زاوية سيدي علي بن عمر بمدينة طولقة .
- وفي زاوية سيدي خالد بناحية الزيبان قرب بسكرة .
- وفي الزاوية التيجانية بتماسين .
- وزاوية الدرقاة بمدينة سيدي بلعباس .
- وفي زاوية ابن الحلاوي في قسنطينة .
- وفي بعض الزوايا بمنطقة وادي سوف .

وجميع هذه الزوايا بها مكتبات تشمل على مجموعات هامة من المخطوطات ، ظلت تحتفظ بها على مر الأجيال ، وهي تحتاج إلى حصر شامل لجمعياتها ، ومجهود شاق لتصنيفها وفهرستها لتخرج من خزائنها إلى عالم الباحثين .

* مكتبة الجامع الكبير بالعاصمة ، وهي تضم مجموعة من المخطوطات في الفقه وعلوم الدين ، وقد صدر لها فهرس بمخطوطاتها سيأتي ذكره .

اهتمام بعض المستشرقين والجزائريين بالمخطوطات:

على أن بعض المستشرقين وبعض الباحثين الجزائريين قد تنبهوا لهذا الجانب الهام ، فاصدروا بعض الفهارس لبعض هذه المراكز ، ومن بين هذه الفهارس :

BASSET (Rene) -Les manuscrits arabes de la Zaouiyah d'ElHamel, Giornale della Societate Asiatica Italiana. t. X. 1897 pp. 43-97. Massignon L. Une Bibliothèque saharienne RMM t. VIII 1899, pp. 409-418.

BASSET (Rene) -Les manuscrits arabes des bibliothèques des Zaouias de " Ain

١ - بوعبيد محمود : تقرير عن المخطوطات .

الكتبات الرسمية

والى جانب مكتبات الزوايا والمساجد، والاسر والافراد هناك مؤسسات ثقافية انشائها الحكومة الفرنسية ، وجمعت فيها بوسائلها الخاصة ما توصلت الي جمعه من مخطوطات ووثائق ، وعلى رأس هذه المؤسسات الثقافية توجد :

* المكتبة الوطنية الجزائرية : التي استت بمرسوم صادر يوم ٥ نوفمبر ١٨٣٥ ، والتي يضم قسم المخطوطات بها الان حوالي ٣٠٠٠ مجلد وهذه هي المجموعة التي وضع لها المستشرق « فانيان » فهرسا سماه :

FAGNON, -Catalogue des manuscrits arabes turcs et persans de la Bibliothèque Nationale et du Musée d'Alger, 1893.

ونشر في باريس سنة ١٨٩٣ . وقد جمعت من المساجد والزوايا ، وما تصدره السلطات الفرنسية من مكتبات الافخاص ، لكن حتى هذه المجموعة لم تسلم هي الاخرى ، فقد تسرب الكثير منها الى خارج البلاد ، كما حقق البعض منها .

* وقد حاول باحثان جزائريان همسا المرحوم الاساذ رابع يونان والاساذ جلول بدوي اصدار فهرس بالفرنسية لمجموعات المكتبة الوطنية ، ولكنه ما يزال تحت الدراسة فهو بحاجة الى مراجعة من ناحية بيانات الوصف الجيوجرافي التي تنفرد بها فهرسة المخطوطات .

* مكتبة جامعة الجزائر : وهذه المكتبة الجامعية انشئت في سنة ١٨٨٠ . وكان بها مخطوطات كثيرة ، لكن يغلب على الظن انها نقلت الى خارج البلاد مع الباحثين واسائلة الكليات وما بقي منها احرق على يد منظمة جيش التحرير السرية في ٧ جوان ١٩٦٢ .

* وفي تلمسان ، تلك المدينة العريقة في العلم والمدينة ، في هذه المدينة كثير من المكتبات الخاصة ، ولكن اغلب مجموعاتها هاجرت مع موجات الهجرة الجماعية الى الغرب ، او الشرق في وقت كانت العائلات في مدينة تلمسان تهاجر بالآلاف هربا بآبائهم من الدخول في الجندية الفرنسية .

* لكن المكتبة التابعة للمدرسة ما تزال مخطوطاتها موجودة لحد الان ، وقد نقلت اخيرا الى مكتبة في ثانوية تحمل اسم الدكتور ابن زرجب بمدينة تلمسان نفسها ، وهذه المجموعة هي التي

دوسلان عن مكتبة ابن لفقون بقسنطينة التي كانت تضم اكثر من ٣٠٠٠ مجلد ايام الاحتلال .

يقول : انه شاهد بنفسه حوالي ثلثي هذا العدد المذكور في عام ١٨٨٨ وجميعها مجلدة تجليدا فاخرا ، وبها مجموعات هامة في الدين ، والفقه والجغرافية والتاريخ .. وكذلك مكتبة الشيخ الحداد التي سبق الحديث عنها وقبل في شاتها انها اثرت المكتبة الوطنية بمجموعاتها التي صودرت اثر القضاء على ثورة الحاج المقراني .

وما تزال بعض الاسر الجزائرية تحتفظ بمكتبات خاصة ، لكنها تشح بها على الباحثين وتحرص عليها حرصها على تراث ثمين موروث . ومن بين هذه المكتبات الخاصة المعروفة لدينا :

* مكتبة الشيخ الهدي ابو عبدلي القيم حاليا ببلدة « بطوية » بالقرب من وهران في غرب الجزائر ، وهو عالم باحث ، له دراية واسعة بشؤون المخطوطات ، ومراكز تواجدها قديما وحديثا ، وقد اتاحت له بسطة في عمره اللد يد استطلاع ان يجمع خلالها الشيء الكثير من المخطوطات من جميع انحاء البلاد ، ومكتبته تعد - بحق - من المكتبات الفنية بالمخطوطات في شتى فروع المعارف ، وليس لهذه المكتبة - كما هو الشأن في غيرها من المكتبات الخاصة بالافراد - فهرس مطبوع يعرفنا بمجموعاتها التي تحتاج في الاطلاع عليها الى مجهودات شخصية ، فصاحبها يوالي نشر ماتحتويه من نوادر المخطوطات ، وقد نشر منها بالفعل مخطوطة نادرة تحت عنوان :

الشعر الجماني في ابتسام الشجر الوهراني ، تأليف احمد بن محمد بن علي بن سحنون الراشدي .

* مكتبة الشيخ اطفيش العالم الاباضي المشهور ، وتوجد هذه المكتبة في بلدة « بني يزقن » ببلاد ميزاب ، وبها مجموعة هامة من المخطوطات خاصة فيما يتعلق بالذهب الاباضي ، وتضم بين مجموعاتها كتاب « النيل » المشهور في الفقه الاباضي ، وقد نشر اخيرا في عدة مجلدات ضخمة ، وليس لهذه المكتبة فهرس مطبوع .

* وفي ضاحية من ضواحي مدينة قسنطينة تدعى « سيدي مبروك » توجد مكتبة أخرى للعالم الحافظ المرحوم الشيخ نعم النعيمي ، وهو ايضا من العلماء المولعين بجمع المخطوطات ، ومكتبته تضم مجموعة لا بأس بها من المخطوطات ، وقد آلت الى ورثته بعد موته ، لكن وزارة التعليم الاصصلي والشؤون الدينية تحاول ان تضيفها الى مكتباتها ومراكزها الثقافية التي بدأت تنشئها في الولايات .

أصدر لها المستشرق « كور أوغست » سنة ١٩٠٧ فهرسا بعنوان :

COUR (Augustin) Catalogue des manuscrits arabes conservés dans les principales bibliothèques algériennes publié par ordre de M. Le Gouverneur Général de l'Algérie. Medersa de Tlemcen. - Alger, imp. A. Jourdan, 1907.

محاولة لجمع التراث وحصره :

تلك كانت اهم المراكز المعروفة لدينا ، والتي ظلت تحتفظ بكنوز من التراث الفكري وهناك - لا شك - اماكن اخرى متفرقة في أنحاء القطر الجزائري ما تزال مجهولة لدينا ، وبحاجة اكتشافها الى مجهودات مادية وبشرية على مستوى عال من الكفاءة في مجال البحث عن التراث .

ومن اجل ذلك ، ومنذ بداية الاستقلال ، والسلطات المسؤولة عن التراث تعمل على استرداد ما امكن من الوثائق التاريخية التي تمثل فترة هامة من فترات التاريخ الجزائري ، او معرفة اماكن وجود تلك الوثائق او المخطوطات ومن اجل ذلك أنشأت :

- مركز الوثائق التاريخية .
- ومتحف الجاهد .
- والدوان الوطني للبحث العلمي

وتعطي وزارة الاعلام والثقافة اهتماما خاصا لهذا الجانب بما لديها من اجهزة ومؤسسات ثقافية مختلفة . ومن بينها « المكتبة الوطنية » التي تعنى عناية كبيرة بجمع المخطوطات من جميع انحاء القطر الجزائري ، او من خارجه اما عن طريق الشراء او عن طريق الهدايا ، او باقامة المعارض للمخطوطات ، ورصد جوائز لاحسن مخطوط ، او مخطوطات يشترك بها الاهالي ، وتقوم بتصوير بعضها بعد استئذان اصحابها .

✽ على ان هناك ايضا بعض المجهودات الفردية التي يقوم بها بعض الباحثين الجزائريين لاشباع رغبة في صدورهم ، وفي نفس الوقت يقدمون بها خدمة لبني وطنهم ولغيرهم ، من ذلك ما قام به الدكتور محمد بن عبدالكريم حين اقتنم فرصة زيارته الى استانبول واستطاع ان يجمع قائمة لمخطوطات جزائرية موزعة في مكتباتها ، وتقسّم حوالي (٢٠٠) مخطوطة نشرها في دار مكتبة الحياة بيروت سنة ١٩٧٢ تحت عنوان : مخطوطات جزائرية في مكتبات استانبول .

نشر التراث في الجزائر

وفي مجال تحقيق التراث ونشره ، فقد قام عدة باحثين بالتنقيب عن المخطوطات الجزائرية النادرة والتي تسلط اضاء على تاريخ المغرب العربي وقاموا بتحقيقها ونشرها ومن ذلك ما قام به المرحوم الاستاذ رابع بونار ، وغيره من الباحثين .

وتجرى ايضا في الجامعات الثلاث بهران ، والجزائر ، وتسنطينة دراسات لنيل درجات جامعية ، وقد نشر بالفعل عدد من الرسائل الجامعية اعتمدت على تحقيق مخطوطات .

وللشركة الوطنية للنشر والتوزيع نشاط واسع في نشر هذا التراث وتسهيل عملية طبعه بما لديها من امكانيات .

قائمة بالمخطوطات التي نشرت

ابن باديس (عبد الحميد)

العقائد الاسلامية من الايات القرآنية والاحاديث النبوية . تحقيق محمد الصالح ومضان . الجزائر ، مكتبة الشركة الجزائرية ١٩٦٦ . في ١٢٠ ص .

ابن الخطيب (لسان الدين)

ديوان الصيب والجهام والماضي وتكهام ، تحقيق محمد الشريف قاهر . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٣ ، في ٦٦٨ ص .

ابن رويلة (فقدور)

وشاح الكتائب وزينة الجيش الحمدي الغالب ، ولبه ديوان المعسكر الحمدي لللياني ، تحقيق محمد بن عبدالكريم . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٦٨ ، في ١٩٦ ص .

ابن سحنون (احمد بن محمد بن علي)

الشعر الجماعي في ايتسام الشعر الوهراني ، تحقيق ابو عبدلي . الجزائر ، وزارة التعليم الاسلي والشؤون الدينية ، ١٩٧٣ ، في ٤٧٧ ص .

ابن سحنون (محمد)

كتاب آداب المعلمين تقديم وتحقيق محمود عبد المولى . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، د.ت . في ١٥٠ ص .

ابن عبدالقادر (مسلم)

انيس الغريب والمسافر ، تحقيق رابع بونار .
الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٤ ،
في ١٢٧ ص .

ابن هلال التلمساني (احمد)

رحلة محمد الكبير باي الغرب الجزائري الى
الجنوب الصحراوي الجزائري ، تحقيق وتقديم
محمد بن عبدالكريم . القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٦٩
في ١٢٥ ص .

ابو مدين (شعيب)

كتاب الجواهر الحسان في نظر اولياء ليسان ،
تحقيق عبدالحميد حاجيات . الجزائر ، الشركة
الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٤ ، في ٤٢٦ ص .

امرؤ القيس (حندج بن حجر الكندي)

ديوان امرؤ القيس (جمع) الاعلم
الشنمري ، تحقيق ابن ابي شنب . الجزائر ،
الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٤ ، ص ٦٢٢ .

التنسي (محمد بن عبدالله)

نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان
وذكر ملوكهم الاعيان . تأليف محمد بن عبد الله
التنسي ، تحقيق محمود بو عناد ، مع نشر الباب
الخاص (ببيان شرف بني زيان وتنبع دولهم الى
دولة مولانا المنوكل فخر الزمان) .

(رسالة دكتوراه من الدور الثالث في التاريخ
مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة الجزائر) .

الجزائري (محمد بن ميمون)

التحفة الرغزية في الدولة البكداشية في بلاد
الجزائر المحمية ، تقديم وتحقيق محمد بن عبدالكريم .
الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٣ ، ص ٤١٣ .

خوجه (حمدان)

احاف المنصفين والادباء في الاحترام عن
الوباء ، تقديم وتحقيق محمد بن عبدالكريم .
الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،
١٩٧٠ ، ص ٧٠١ .

خوجه (حمدان بن عثمان)

الراة ، تحقيق محمد العربي التبريري .
الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع
١٩٧٥ ، ص ٣١٢ .

الونشريسي

كتاب الميار في التوازل الفقهية للونشريسي ،
تحقيق حاجيات عبدالحميد (تحت التحقيق)

الدرجيني (ابو العباس احمد بن سعيد)

كتاب طبقات المشائخ بالغرب . ج ٢ ، تحقيق
ابراهيم طلاي . الجزائر ، مطبعة البعث ،
١٩٧٤ ، ص ٥٦٤ .

العبري البلنسي (محمد)

الرحلة المغربية ، تحقيق احمد جدد .
تسنطينة ، مطبعة البعث ، د.ت. ص ١٦٩ .

العنتري (صالح)

مجامع تسنطينة ، تحقيق رابع بونار .
الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،
١٩٧٤ ، ص ٧٦ .

الفبرني (احمد بن احمد)

عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المئة
السابعة ببجاية ، تحقيق رابع بونار . الجزائر ،
الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٥ ، ص ٣٦٢ .

الفزي (بلال الدين محمد)

الزبدة في شرح البردة ، تحقيق وتقديم عمر
موسى باشا . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر
والتوزيع ، ١٩٧٢ ، ص ١٥٨ .

الجيلاني (احمد سعيد)

كتاب التيسير في احكام التسمير ، تقديم
وتحقيق موسى لقبال . الجزائر ، الشركة الوطنية
للنشر والتوزيع ، ١٩٧٥ ، ص ١٤١ .

الزهار (احمد الشريف)

مذكرات الحاج احمد الشريف الزهار ، تحقيق
احمد توفيق المدني . الجزائر ، الشركة الوطنية
للنشر والتوزيع ، ١٩٧٤ ، ص ١٩٦ .

المفراوي (احمد بن ابي جمعة)

جامع جوامع الاختصار والتبيان فيما يعرض
للمعلمين واباء الصبيان ، تحقيق رابع بونار واحمد
جلولي البديوي . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر
والتوزيع ، د.ت. ص ٦٥ .

المفيلي (محمد بن عبد الكريم)

الإسقياء وأجوبة المفيلي ، تحقيق عبدالقادر
زبادية . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع
١٩٧٤، ص ٧٠ .

المفيلي التلمساني (محمد بن عبد الكريم)

مصباح الأرواح في أصول الفلاح ، تقديم
وتحقيق رابع بونار . الجزائر ، الشركة الوطنية
للنشر والتوزيع ، ١٩٦٨، ص ٧٠ .

النداسي (سعيد)

ديوان سعيد النداسي ، تقديم وتحقيق محمد
بخوشة . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر
والتوزيع ، ١٩٦٨، ص ١٦٨ .

ورغم هذه الجهود المتواضعة ، فإننا ما
نزال بحاجة إلى تعاون عربي أكثر في صياح
المخطوطات وحصرها ، وفهرستها ، في أماكن
تواجدها ، على أن تنسيق الجهود عربيا وبمساعدة
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لتخرج لنا
فهرسا شاملا لجميع المخطوطات الموجودة سواء في
مكتبات العالم العربي ، أو في مكتبات العالم
الإسلامي ، أو العالم الغربي وأن كان هذا المشروع
من الضخامة بمكان ، فهو يحتاج إلى إمكانيات مادية
وبشرية ، وتعاون حقيقي بين جميع المراكز الثقافية
التي بها مخطوطات عربية .

وأملا كبير في هذه المنظمة التي تسعى جاهدة
لحماية هذا التراث والعناية به أينما وجد .

تقرير عن المخطوطات بمكتبات المملكة العربية السعودية

اصعد

إدارة المكتبات الجامعية بالرياض

المكتبة المركزية لجامعة الملك عبدالعزيز بجدة -
جدة - المملكة العربية السعودية
مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة -
المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية .

ج - مكتبات المؤسسات الأخرى :

مكتبة دار الملك عبدالعزيز - دار الملك
عبدالعزيز - شارع الخزان - الرياض - المملكة
العربية السعودية .

د - مكتبات الأسر والأفراد :

مكتبة سمو الأمير عبدالله بن عبدالرحمن آل
سعود - الرياض - المملكة العربية السعودية
مكتبة الشيخ محمد بن عبدالرحمن العتيق
الخاصة - ص.ب. ٢٩٤٩ - الرياض - المملكة العربية
السعودية

مكتبة الصبان - مكة المكرمة - المملكة العربية
السعودية

مكتبة محمد مظهر الغاروقي - المدينة المنورة
- المملكة العربية السعودية

مكتبة السيد عبيد مدني - المدينة المنورة -
المملكة العربية السعودية

مكتبة آل عبدالقادر الانصاري - البرز -
الاحساء - المملكة العربية السعودية

مكتبة آل سليم - عنيزة - المملكة العربية
السعودية

المكتبة العلمية الصالحية - عنيزة - المملكة
العربية السعودية

هذا ، وتحفظ المخطوطات في المكتبات المذكورة
داخل قاعات او غرف خاصة وخزانات مغلقة ويتمتع
في المحافظة عليها بنظام يتيح الفرصة للباحثين
والدارسين للاطلاع عليها .

١ - تعتبر مكتبات المملكة العربية السعودية
من أغنى مكتبات الوطن العربي بالمخطوطات حيث
تقتني كثير من المكتبات العامة ومكتبات المؤسسات
الثقافية ومكتبات الأسر والأفراد مجموعات من
المخطوطات ومصوراتها . وفيما يلي بيان بالمكتبات
الهامة التي توجد بها مخطوطات :

١ - المكتبات العامة :

دار الكتب الوطنية بالرياض - شارع الملك
فيصل - الرياض - المملكة العربية السعودية .

المكتبة السعودية العامة بالرياض - ميدان
دخنة - الرياض - المملكة العربية السعودية .

مكتبة الحرم الكلي - مكة المكرمة - المملكة
العربية السعودية .

مكتبة مكة المكرمة - مكة المكرمة - المملكة
العربية السعودية .

المكتبة العامة بالمدينة المنورة - المدينة المنورة -
المملكة العربية السعودية .

المكتبة المحمودية - المدينة المنورة - المملكة
العربية السعودية .

مكتبة عارف حكمت - المدينة المنورة -
المملكة العربية السعودية .

المكتبة العامة التابعة لوزارة المعارف - جدة -
المملكة العربية السعودية .

المكتبة العامة بشقراء - شقراء - المملكة
العربية السعودية .

المكتبة العامة ببريدة - بريدة - المملكة العربية
السعودية .

ب - المكتبات الجامعية :

المكتبة المركزية لجامعة الرياض - جامعة
الرياض - المملكة العربية السعودية .

في ٨٨ صفحة من الحجم المتوسط ، ويحتوي على فهرس عام يضم ٢٣٢ مائتين واثنين وثلاثين مجلدا تستمل على حوالي ٤٠٠ اربعمائة كتاب ورسالة .

٢ - الجهود التي تبذل لتجميع المخطوطات المفرقة:

ليست هناك جهة مركزية معينة تتجمع فيها جهود جميع المخطوطات المفرقة في انحاء المملكة وخارجها .. وانما تسمى كثير من المكتبات المعنية بالمخطوطات بطريقتها الخاصة كي تجتمع عندها مجموعات من المخطوطات المفرقة . وقد انشأت دار الكتب الوطنية بالرياض وحدة للتصوير وبدأت فعلا بتصوير المخطوطات الموجودة في المكتبات العامة التابعة لوزارة المعارف أولا ، تمهيدا لتجميع مصوراتها في مكان واحد ، ثم وضعها تحت طلب التبادل مع المكتبات الاخرى في الداخل والخارج .. والخطوة التالية بعد تصوير مخطوطات المكتبات العامة بوزارة المعارف ستكون تصوير المخطوطات الموجودة في مكتبات اخرى سواء كانت عامة او مكتبات افراد واسر .

كما انشأت جامعة الرياض ايضا وحسدة للتصوير وتهتم الجامعة اهتماما كبيرا بتجميع المخطوطات واقتنائها وتمتد وحدة التصوير بها من افضل الوحدات الموجودة بالمملكة . وتسمى الجامعة دورما لتطويرها وتحسينها .

٤ - البعثات الموفدة لتصوير المخطوطات :

لم توفد بعثات للخارج لتصوير المخطوطات العربية من قبل المكتبات المشار اليها سابقا . الا ان جامعة الرياض اوفدت بعثة لتصوير المخطوطات الموجودة بمكتبات المدينة المنورة ، واصدر قسم المخطوطات بالجامعة نشرة خاصة بتلك المصورات عام ١٣٩٤ هـ . كما تسمى الجامعة للتعاون مع الجهات المهتمة بالتراث الاسلامي داخل المملكة وخارجها ، وخاصة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية - في سبيل الحصول على مصورات مخطوطات التراث الاسلامي والعربي .

وطلبت دائرة الملك عبدالعزيز بالرياض من معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ان يزودها بمصورات لبعض المخطوطات التي تم اختيارها من فهرس المعهد .

٥ - تبادل المصورات :

تفتقر كثير من المكتبات التي تقفني مجموعات من المخطوطات الى فهرس مطبوعة لمعرفة محتوياتها

وتسجل المخطوطات في بعض تلك المكتبات في سجلات خاصة بها ، بينما يسجلها البعض الاخر في السجلات العامة للكتب مع وضع ملاحظات امام المخطوط تشير الى انه مخطوط ، ويتجه بعض المكتبات التي تخصص للمخطوطات سجلات خاصة الى تخصيص سجلات بالمخطوطات الاصيلة واخرى للمخطوطات المصورة .

اما الفهرسة فليس هناك نظام موحد تشير عليه تلك المكتبات في فهرسة مخطوطاتها بل تشير كل منها بطريقة خاصة قد تتفق فيها او تختلف مع غيرها ، الا ان الغالب في تلك الطرق يشتمل عادة على العناصر التالية في فهرسة المخطوطات :

١ - عنوان الكتاب - ٢ - مؤلفه وتاريخ وفاته - ان عرف - ٣ - وصف عام للمخطوط وبيان حالته من حيث الخرم وعدمه ، ومن حيث نوع الخط الذي كتب به ولون المداد - ٤ - تاريخ نسخ المخطوط واسم ناسخه - ٥ - عدد الصفحات او الاوراق وعدد الاسطر في الصفحة - ٦ - مقياس الكتاب بالستيميتير طولاً وعرضاً - ٧ - الاشارة الى طبعة الكتاب اذا طبع .

٢ - فهرس المخطوطات :

١ - قامت جامعة الرياض بانشاء قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية التابعة لها منذ خمس سنوات تقريبا ، واخذ هذا القسم على عاتقه مهمة العناية بالمخطوطات التي تقتنيها الجامعة ، فبدأ في اصدار نشرة بالمخطوطات الموجودة بالمكتبة صدر منها الاقسام الثلاثة الاولى في عام ١٣٩١ هـ (١٩٧١م) وفي عام ١٣٩٢ هـ (١٩٧٢م) صدر القسم الرابع والخامس ، وفي عام ١٣٩٣ هـ (١٩٧٣م) صدر القسم السادس والسابع . وهذه الاقسام جميعا تمثل نشرة ميدانية للمخطوطات مطبوعة على الالة الكاتنة وتوزع على الدوائر الرسمية .. ومعتزم الجامعة ان تدفع الى المطبعة قريبا - ان شاء الله - بالجزء الاول من فهرس مخطوطاتها وهو خلاص بموضوعات الجغرافيا والتراجم والتاريخ وستواصل النشرة الخاصة بالمخطوطات ايضا صدورها حيث يصدر منها القسم الثامن .

ب - اصدر الشيخ محمد عبدالرحمن العبيكان ، فهرساً بالمخطوطات التي توجد بمكتبته الخاصة بعنوان : « فهرس المخطوطات بمكتبة محمد بن عبدالرحمن العبيكان الخاصة » وقد نشر عام ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م بالرياض ، وقامت بطلبعته مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر ويقع

هـ - فرض عقوبات رادعة مالية أو غير مالية على من يخل بأحكام المحافظة على المخطوطات التي توجد بحوزته أو تحت عهده .

و - يضمن التشريع المقترح المدى الذي يكون للدولة فيه الحق في انتزاع المخطوطات أو الاستيلاء عليه من مالكه في مخالفته لأحكام النظام ، ومتى يتم التعويض عن المخطوطات المنتزعة .

ز - يضمن التشريع المقترح تعريف المخطوط الذي الذي يطبق بشأنه الأحكام الواردة فيه وتحديد عمره الزمني وقيمه العلمية والتاريخية الخ .

٧ - الجهات الرسمية المختصة بتحقيق كتب التراث :

دائرة الملك عبدالعزيز بالرياض هي الجهة الرسمية التي انيط بها تحقيق كتب التراث ونشرها وذلك بمقتضى نظامها الذي صدر به المرسوم الملكي رقم م/٥ في ١٢٩٣هـ .

٨ - كتب التراث التي تم نشرها :

لم تستكمل دائرة الملك عبدالعزيز تجهزها بعد ، وسوف تصدر بواكير انتاجها في مجال تحقيق كتب التراث ونشرها قريبا - ان شاء الله - .

٩ - الجلات المعنية بالتراث والمخطوطات :

تصدر دائرة الملك عبدالعزيز بالرياض مجلة دورية تختص بالتراث العربي عامة وتراث الجزيرة العربية بصفة خاصة . وقد صدر منها العدد الاول في شهر ربيع الاول ١٣٩٥هـ - مارس ١٩٧٥ م . وتصدر دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض مجلة العرب وهي شهرية تعنى بشراث الجزيرة العربية والتراث العربي عامة .

من المخطوطات ، لذا فان تبادل المصورات بين المكتبات لم يتيسر بعد . وقد تم الاتفاق البدئي بين بعض المكتبات في الداخل وخاصة دار الكتب الوطنية بالرياض والمكتبة المركزية بجامعة الرياض على تشجيع تبادل المصورات بينهما . اما التبادل على النطاق الخارجي فمن المؤمل ان يتم بعد قيام المكتبات بالملكة باستكمال اجراءات تنظيم مخطوطاتها وتصويرها واعداد الفهارس اللازمة لها .

٦ - التشريعات الخاصة بحماية المخطوطات :

لا يوجد لدينا حتى الان تشريع رسمي لحماية المخطوطات . وما دام التفكير يتجه الى وضع تشريع بهذا الخصوص يطبق على مستوى الوطن العربي ، فاننا ننتهز هذه الفرصة ونقدم بالنقاط التالية لنضمن ذلك التشريع :

١ - الزام المكتبات العامة والخاصة ومكتبات الجامعات والمؤسسات وكل مكتبة تحتوي مقتنياتها على مخطوطات - بحفظها وصيانتها وتنظيمها وفقا لحدث طرق الحفظ والصيانة والتنظيم .

ب - الزام المكتبة الوطنية او المكتبة التي تقوم بوظيفتها بتصوير المخطوطات الموجودة في الدولة ووضع مصوراتها تحت طلب التبادل مع المكتبات الاخرى في الوطن العربي .

ج - الزام المكتبة الوطنية والمكتبة التي تقوم بوظيفتها بالعمل على اصدار فهارس للمخطوطات الموجودة بالدولة .

د - الزام المكتبات العامة والخاصة ومكتبات الجامعات والمؤسسات بالمحافظة على المخطوطات التي توجد لديها ، وعدم التصرف في اصولها بالبيع او الاعداء لجهة خارجية الا بعد الرجوع الى الجهة المختصة في الدولة .

الجهود الرامية إلى تجميع وحماية ونشر المخطوطات بالملكة العربية السعودية

استعداد

وفاء لملكة الأدب والعلم

ما يقرب من ٤٠٠ مخطوط ومكتبة الشيخ محمد بن عبد الرحمن العبيكان بالرياض وتضم ٢٤٠ مخطوطاً ومكتبة آل عبدالقادر بالأحساء وتضم ما يقرب من ١٥٠ مخطوطاً .

وبعض تلك المكتبات أصدر فهراس بمخطوطاتها مثل مكتبة العبيكان التي نشر فهرسها بالرياض في سنة ١٩٧٣م والمكتبة السعودية العامة بالرياض التي تحتفظ بفهرس مخطوط يسجل مجموعها .

فاذا تركنا المكتبات العامة والخاصة السي المكتبات الجامعية طالعنا جهود كبيرة بذلت وما زالت تبذل لتجميع المخطوطات . ففي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ما لا يقل عن خمسمائة مخطوط في العلوم الإسلامية العربية وهي مجموعة ينتظر لها ان تنمو نموا مطردا بانشاء مكتبة للمخطوطات بالجامعة .. اما جامعة الرياض فقد قطعت شوطا كبيرا في جمع المخطوطات والعناية بها يتمثل في المظاهر التالية :-

١ - انشاء قسم المخطوطات :

انشأت الجامعة هذا القسم منذ اربع سنوات تقريبا وعملت على حفظ التراث المخطوط وصيانه ونشره وتسهيل مهمة الباحثين والدارسين للمشاركة في هذا المجال وقد اصبح هذا القسم بفضل الله ثم بفضل الجهود التي بذلت في سبيل ذلك مركزا مهما من مراكز العناية بالتراث في هذه البلاد .. ولعل من اهم مظاهر اهتمام الجامعة بهذا القسم :-

١ - العمل على تنمية مقتنياته من المخطوطات والمصورات .

ب - دعمه بمكتبة للمراجع تضم مجموعة من فهراس المخطوطات المحفوظة في المكتبات المالية ومجموعة من كتب التراجم والمعاجم التي يستعان بها في اعمال الفهرسة والتحقيق والتوثيق .

تحظى المكتبة السعودية بقسدر كبير من المخطوطات الاسلامية التي تنوزعها مختلف انواع المكتبات فبعض المكتبات العامة التي تتبع وزارة المعارف والتي تنتشر في مختلف انحاء المملكة تضم بين مقتنياتها مجموعات من المخطوطات تتفاوت في اعدادها وامانتها . فمثلا يوجد منها مائة وثمانى مخطوطات في دار الكتب الوطنية بالرياض ومائتان وسبعة عشر مخطوطا في المكتبة العامة بجدة (١) ومائة وعشرة مخطوطات بالمكتبة العامة بشقراء .. وهكذا .

والى جانب المكتبات العامة التابعة لوزارة المعارف يوجد اكثر من عشرة الاف مخطوط في المكتبات التابعة لوزارة الحج والاوقاف كمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة وتضم ما يقرب من خمسة الاف مخطوط (٢) ، والمكتبة العامة بالمدينة المنورة ايضا وتضم حوالي ثلاثة الاف وثلاثمائة مخطوط ، ومكتبة مكة المكرمة وتضم ما يقرب من الف وثلاثمائة مخطوط .

وفي مكة المكرمة توجد مكتبة الحرم المكي التي تشرف عليها مديرية الاشراف الديني بالمسجد الحرام وتضم ما يقرب من ثلاثة الاف مخطوط وفي الرياض توجد المكتبة السعودية العامة التي تشرف عليها رئاسة البحوث العلمية والتي تضم من بين مقتنياتها ما يقرب من سبعمائة مخطوط (٣) .

ولا تخلو مكتبات الافراد من المخطوطات وان كان عددها قليلا نسبيا .. ومن بين تلك المخطوطات الخاصة نذكر على سبيل المثال لا الحصر مكتبة الصبان في مكة المكرمة وتضم حوالي ٥٠٠ مخطوط ومكتبة محمد مظهر الفاروقي بالمدينة المنورة وتضم

(١) وقد تم تصوير جميع مخطوطات هاتين المكتبتين .

(٢) منها ٦٠٠ مخطوط بالدرعية و٤٠٠ بالقرنية .

(٣) منها ١٠٠ من المصورات والباقي اصول .

ج - دعمه بالعاملين المختصين في شئون المخطوطات .

د - توفير الاجهزة اللازمة التي تؤدي خدمات التصوير وقرأة (الميكروفيلم) وطبعه واستنساخه، وتكوين وحدة للتصوير منتقلة تقوم بتصوير المخطوطات في مظاهها وقد اثبتت هذه الوحدة فعاليتها اذ امكن بواسطتها انجاز مهمتين في هذا المجال هما :

١ - تصوير مخطوطات المدينة المنورة .

٢ - تصوير مخطوطات المكتبة العامة السعودية بالرياض .

هـ - سيتم قريباً - ان شاء الله - انشاء قسم لترميم المخطوطات وتجليدها وصيانتها .

و - تقوم الجامعة في الوقت الحاضر بانشاء مبنى جديد لقسم المخطوطات وسيكون - باذن الله - مصمماً بطريقة حديثة تتناسب مع اهميته كمركز لخدمة التراث والعناية به .

٢ - الاهتمام بجمع المخطوطات واقتنائها : -

اهتمت الجامعة باقتناء المخطوطات وجميعها سواء بالشراء او التصوير او الحصول على المصورات من المكتبات الاخرى . وتنقسم المخطوطات الموجودة لدى مكتبة الجامعة الى المجموعات التالية : -

١ - مجموعة المخطوطات الاصلية التسمي اشترتها الجامعة من بعض الافراد والمكتبات الخاصة

ب - مجموعة المصورات التي تمكنت الجامعة من جلبها من المكتبات الاخرى او اهديت لها من بعض الباحثين .

ج - مجموعة المصورات التي قامت الجامعة بتصويرها من مكتبات المدينة المنورة والمكتبة العامة السعودية بالرياض .

ويبلغ عدد هذه المخطوطات حوالي ٥٥٠٠ مخطوطة منها (٣٠٠٠ تقريباً) مخطوطات اصلية .

٢ - العناية بحفظ المخطوطات وصيانتها : -

وبالنسبة للمخطوطات الاصلية والمصورات الورقية يجري حفظها في خزائن خاصة تسمح بتربيتها بطريقة صحيحة وسليمة . اما المصورات (الميكروفيلم) فان لها ادراجاً خاصة معدة اصلاً لحفظ الانلام كما تتخذ بعض الاجراءات الوقائية لضمان سلامة كل مخطوط بتوفير الجو المناسب له وحمايته من اسباب التلف وذلك باتباع ما يلي :-

١ - فحص المخطوطات بين فترة واخرى وتنظيفها مما قد تعلق عليها من الغبار والأتربة .

ب - تهئية الجو المناسب والتحكم في درجة الحرارة باستعمال مكيفات هوائية .

ج - تنظيف الارفف والارضية وحمايتها من التلوث بالغبار .

٤ - اصدار الفهارس والنشرات الببليوجرافية :

استطاع قسم المخطوطات بالجامعة بفضل ما توفر له من اخصائيين في اعمال الفهرسة والتصنيف اصدار الفهارس التالية :

١ - نشرة بالمخطوطات والمصورات التي اقتنتها الجامعة خلال الفترة من سنة ١٣٩١هـ حتى سنة ١٣٩٢هـ وقد صدرت في سبعة اقسام وهي مرتبة ترتيباً هجائياً حسب عناوين المخطوطات .

ب - نشرة بالمخطوطات التي صورتها بعثة الجامعة من مكتبات المدينة المنورة في الفترة من ١٣٩٢-١٠-١٣هـ حتى ١٣٩٢-١٢-٥هـ .

ج - نشرة خاصة بمؤلفات (جلال الدين السيوطي) المخطوطة والمحفظة في مكتبة الجامعة وهي تربو على مائة وستين مخطوطة اصلية او مصورة .

د - نشرة بفهارس المخطوطات وكتب التراجم والعاجم التي تضمها مكتبة قسم المخطوطات وهي مرتبة هجائياً باسم المؤلف ومديلة ببعض الكشافات التي تسهل الاستفادة منها والرجوع السهل الى محتوياتها .

هـ - الجزء الاول من الفهرس الموضوعي للمخطوطات الاصلية وهو خاص بموضوعات الجغرافيا والتراجم والتاريخ ، وقد رتب كسل موضوع هجائياً حسب العنوان وذيل للفهرس بكشافين احدهما للعناوين والثاني للمؤلفين .

وقد تم توزيع نسخ من جميع تلك النشرات على جهات ومؤسسات علمية كثيرة داخل المملكة وخارجها . هذا ويجري الان الاعداد لاصدار نشرات وفهارس اخرى لعل من اهمها :

١ - اصدار الجزء الثاني من الفهرس الموضوعي وسيكون خاصاً بمخطوطات (القرآن الكريم وعلومه) .

٢ - اصدار فهرس بالمخطوطات التي قامت الجامعة بتصويرها من المكتبة العامة السعودية بالرياض .

٣ - إصدار نشرة (إضافية) بالمخطوطات التي اقتنتها الجامعة في الفترة الأخيرة .

هذا ، وتهتم الجامعة بالتعاون مع الجهات والمؤسسات العلمية المهمة بشؤون المخطوطات وفي إطار ذلك تقوم بإرسال مبعوثين منها للدراسات العليا في أعمال المكتبات أو الاشتراك في الدورات التدريبية وخاصة تلك التي تنظمها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والتي تختص بدراسة شؤون المخطوطات .

وفي ضوء هذه الاهتمامات المتزايدة بالمخطوطات سواء على مستوى الدولة أو الانسداد يطرح المهتمون بالمخطوطات في المملكة العربية السعودية التوصيات التالية :

١ - المسارعة الى إصدار نظام خاص بالمخطوطات في كل دولة يكون من شأنه العمل على تحقيق حماية هذه المخطوطات والمحافظة عليها (١) .

٢ - قيام كل دولة بحصر جميع المخطوطات الموجودة لديها وهذا يقتضي حصر جميع المخطوطات

(١) وقد صدر في المملكة العربية السعودية نظام لائسار اشار في بعض موادها الى المخطوطات ووجوب العناية والاعتماد بها . ومع ذلك فالعاجة ماسة الى نظام خاص بالمخطوطات يكفل لها كل اسباب الصيانة والحفظ والتحقيق والنشر .

في مختلف المناطق واعداد تقارير شاملة عنها وخاصةما يتعلق بمقتنيات كل مكتبة من المخطوطات وما لديها من فهارس او احصاءات بها .

٣ - التعريف بهذا التراث باصدار التشارات البليوجرافية وفهرسة المخطوطات فهرسة شاملة تمهيدا لاعداد الفهرس الموحد للمخطوطات في كل دولة .

٤ - تصوير جميع المخطوطات على اشرطة مصغرة (ميكرو فيلم) ليتمكن استعمال المصورات بدلا من الاصل .

٥ - العناية بدراسة شؤون المخطوطات واعطاؤها نصيبا من الاهتمام ضمن دراسة علم الكتب والتاريخ في هذه الدراسة على طرق الحفظ والصيانة والوقاية والترميم والتجديد والفهرسة والتنبيه الى الاخطار التي تهدد المخطوط وتعرضه للتلف .

٦ - تشكيل لجان متخصصة في كل دولة عربية لنشر كتب التراث المخطوطة نشرًا علميًا محققًا على أن تقوم هذه اللجان بالإشراف على كل ما ينشر من المخطوطات وبذلك نضمن لها التحقيق الجيد ونحتمي قرائنا من التشويه والافساد لنصوصه .

الوضع الراهن للمخطوطات في جمهورية السودان الديمقراطية

اعداد

دائرة الوثائق والكتب

تضافرت الجهود ، التحكم في ادارة حركة نشر نشطة وفعالة .

ان المسألة الاساسية بالطبع هي حصر الموجود ورصد ما يتكشف واعداد الببليوجرافيات حيث يتمكن معهد المخطوطات العربية من وضع معجم موحد . وتجدر الإشارة هنا الى ضرورة سد النقص الذي تعانيه مكتبات اقطار عربية بتطلع ابناءها الى امهات كتب التراث . ان توفير صور من اصول المخطوطات وسد هذا النقص من شأنه ان يسهم ويدعم حركة النشر المتجذرة ، ويجعلها تتم على نطاق العالم العربي كله ويهيء لعملية نشر المخطوط متاخا اقرب الى المناخ الذي ابدع فيه فيفسد المخطوط العربي حراً لا تحده حدود ومنتشرا في طول الساحة العربية ، وتحقق الروح التي تنتظر الى مجموعات المخطوطات - مهما تباعدت اماكن حفظ اصولها - على اعتبار انها ملكية عربية عامة ليست ملكا خاصا لجهة من الجهات . ان مزيدا من الجهد ينتظرنا في هذا المجال .

محمل الامر في رأيي : حصر المخطوطات ، وتصويرها ووضع المعجم الموحد وتوفير منسوخ ادارة حركة النشر بالعمل قدر الامكان على توفير صور لاصول المخطوطات المكتبات الفقيرة .

لا اعني بالطبع فصل مراحل انجاز هذا العمل ، ولا اقدم مرحلة على اخرى بل اكد ان اول ان خيطا واحدا يحميها . ومعهد المخطوطات في رأيي مؤهل لادارة هذا العمل ومزود بالامكانيات التي تحقق انجازه .

المخطوطات السودانية

بالنسبة للسودان وقد انغرد بظروفه واحكامها ضعف صلاته بالعالم الاسلامي العربي وتلقيه الثقافة العربية والاسلام بثقلها الحضاري وتكوينه . فقد

حماية المخطوطات في البلاد العربية

عاصر المخطوط العربي وحركة اكتشافه ونشره من بعد ولدى طويل القلائل التي جابهها العالم العربي قبل انول نجم الدولة العربية الواحدة ، وتائر كذلك بالتقلبات الاجتماعية والسياسية التي شملت اقطار المنطقة ، حسب ظروف كل مناعلى حدة . فكما هو معروف تعرضت بعض مراكز الثقافة والمكتبات العربية الى التخريب والحرق ، ومن جانب اخر عرفت المخطوطات طريقها السى جامعات اوربا ومشافها وغدا المخطوط العربي وصاحبه تائبين عن بعضهما البعض لفترة ظلت مصادر الثقافة العربية الاسلامية فيها تحت رحمة حركة الاستشراق بما لها او عليها .

ولعل القلائل التي مرت بالعالم العربي والاحطار التي حانت بترانه وبالاخص في عواصمه الحضارية هي التي تجعل الى الان اصحاب المكتبات وحافظي الكتب يرضون بمقتنياتهم من المخطوطات وبالشغور في عمليات حفظها لدرجة اثلقت اغلبها من حيث اريد له الحفظ .

ومع ذلك فان المخطوطات التي حافظت على حيائها وبقيائها ما تزال تكتشف . والملاحظ ان ذلك حدث ويحدث في المدن التي كانت في يوم من الايام مقرا لعواصم الحكومات العربية ، مثل : المدينة المنورة وبغداد ودمشق والقاهرة وقرطبة واستانبول وغيرها ، كما حافظت بعض المخطوطات على بقائها في مراكز العلم الشهيرة كالازهر الشريف وجامعة القروان وفي عدد من المكتبات الكبيرة ، وقد هزت المخطوطات التي اكتشفت في اليمن اخيرا وقامت بعثة من الجامعة العربية لتصويرها للاعتقاد بقلعة نصب اطراف الدول العربية من ذلك .

ومهما يكن الامر فليس من الصعب طالما رصدت المخطوطات القابعة هنا وهناك ، وطالما

أن محصول هذا العهد لم يكن كثيراً في عالم المؤلفات ، وقد كان القليل الذي كتبه يدور حول حرية المهديّة وكان أهم ما كتبه كتاب « الآيات النبويّات » للحسين إبراهيم زهرا وكتاب « الأنوار السنية » للحسين البادي و « سعادة المستهدي » و « الطراز المقتوش » لاسماعيل عبدالقادر .

ويذهب الدكتور محمد إبراهيم أبو سليم في كتاب الحركة الفكرية في المهديّة الى أن هنالك مؤلفات أخرى بلا شك لم تصل إلينا أو احتفظ بها أصحابها سرا خوفاً وتقيّة .

ان أكبر مجموعة من المخطوطات في السودان محفوظة بمكتبة جامعة الخرطوم وقد كانت هذه المجموعة ملكاً خاصاً للرحوم الدكتور النجاشي الماحي وتبلغ نحواً من ثلاثة آلاف مخطوط . اهديت حسب وصية صاحبتها الى جامعة الخرطوم ، وتشتمل في : مصاحف ، وكتب حديث ، وسيرة ، وفقه ، وشرعة وطب وفلك ، بالإضافة الى عدد من المخطوطات الفارسية . ولم تعد لهذه المجموعة بليوجرافيا مفصلة وإنما صنفت بطريقة أولية حسب المواضيع .

وفي دار الوثائق المركزية عدد من المصاحف وكتب التفسير ، كما يحتفظ فيها بنسخ من مخطوطة كاتب الشونة وطبقات ود ضيف الله ومجموعات المهديّة ومشتورات المهديّة والرسائل التي كتبت في صحة وعدم صحة دعوة المهديّة كما توجد بها مجموعة المهديّة المصورة من (درم) ، وعدد من أضياع النسب الخطية التي اعتمدت كثيراً مصادر تاريخية عدا هذين المركزين يحتفظ عدد من الأنواد بمجموعات شخصية لا تخرج عن الكتب الدينية .

نذكر في هذا المجال مجموعة المخطوطات التي تحتفظ بها أسرة الشيخ عبدالمحمود نور الدائم . ومجموعة مخطوطات السادة الاسماعيلية بالإبيض بالإضافة الى مخطوطات الجاذيب في بربر بشمال السودان ومخطوطات محمد الجدوب قمر الدين في شرق السودان ، ولقد صورت الدار أغلبها .

في التصوف ذكر مجموعة الشيخ عبدالمحمود نور الدائم ويبحث معظمها في التصوف العقيدة وقد طبع وصور أكثرها وأهدى الآخر لدار الوثائق المركزية من أسرة المؤلف ، كما أن لحفيد الشيخ ، الشيخ عبدالمحمود الجبلي مجموعة خطية تناهز العشرين مخطوطاً لم يطبع منها سوى كتاب واحد هو « كتاب الرسية » .

وفي مكتبة الدكتور الريح العيدروس الفلسفي

كان الاهتمام في البداية قاصراً على القرآن الكريم وإنجاديّة الشريف وكتب الفقه والشرعة والتصوف الأسلامي ، كما يجد الباحث بعض المخطوطات المتفرقة في أعمال الطب والسحر - عدا - ذلك اشتهرت بعض المخطوطات التاريخية على قائلها ، منها طبقات ود ضيف الله ومخطوطة كاتب الشونة .

ولو تتبعنا المخطوط العربي السوداني في ظل الممالك الإسلامية التي أعقبت القضاء على مملكة النوبة المسيحية لو تتبعنا في رعاية السلاطين وبالأخص سلاطين دولة الفونج الإسلامية (١٥٠٥ - ١٨٢٠) الذين شجعوا انتشار الإسلام واللغة العربية وانغروا العلماء والتصوفة بالأقامة في سنار العاصمة ، لوجدنا علماء سنار في بداية الأمر عاكفين على العلوم الثقلية دون اجتهاد يذكر اللهم الا ما قاموا به من اختصارات والحقاق بعض الحواشي ، نسم ثاني مرحلة أكثر وعياً وثقافة هي مرحلة كتابة الشروح والمختصرات مثل شرح مختصر خليل ، وفي هذه المرحلة التي اسهم في نضوجها العلماء الذين وفدوا من الحجاز ومصر والمغرب اكتملت شخصية المخطوط .

وفي عهد المهديّة (١٨٨١ - ١٨٩٨) تركزت الحركة الثقافية في ثلاثة مراكز اهدب العاصمة ام درمان التي تصدر منها المحررات الرسمية وكتابات المهدي .

ولعب حصول الانصار على المطبعة الحجرية دوراً كبيراً إذ لم يقتصر نشاطها على المحسورات والنشورات بل تعدى ذلك الى طبع عدد من المؤلفات منها طرف من كتاب « تسووح الشام » للواقدي ورسائل الحسين إبراهيم زهرا والحسين سعد البادي ونصيحة احمد العوام وكلها في تأييد حركة المهدي . وبالإضافة الى ما سبق وضع الطاهر محمد التناي كتاب مجالس المهدي .

وفي شرق السودان المركز الثقافي الثاني - تركز الجاذيب وكان يجرعه الشيخ الطاهر مهتماً بالجانب الديني من المهديّة وتبادل الرسائل مع المهدي . وحفظت مصنفات الرسائل الحرة .

واعد محمد الجدوب بن الشيخ الطاهر مخطوط وقائع الشرق ، وصنف ايضاً مجموعة « الغيوضات الوهية » وهو مصنف ضخّم محفوظ بمتحف باريس .

اما المركز الثقافي الثالث فثقل فقد اجتمع فيها عدد من العلماء المهتمين بتراث المهديّة .

السنونة ، عن تاريخ السلطنة السنارية والادارة
المصرية حتى عام ١٢٥٤هـ .

تحقيق : الشاطر بوصيلي عبدالجليل .

طبع : احياء التراث بالقاهرة ١٩٦١ .

وحقق احدى نسخها والتي قام بتنقيحها
الزير ود ضوه والامين الضيرير وابراهيم عبدالدافع
وجميعهم قد عاصر عهد التركيّة ومنهم من حضر
المهدية - حققها الدكتور مكّي شيكة .

طبع بمطبعة ماركور كوديل ١٩٢٧ .

**كتاب الطبقات في خصوص الاولياء والصالحين
والعلماء والشعراء في السودان :** محمد ود
ضيف الله

تحقيق وتقديم الدكتور يوسف فضل - طبع
دار التأليف والترجمة والنشر جامعة الخرطوم
١٩٧٠ طبعة ثانية ١٩٧٥ .

وقد سبق نشر هذا الكتاب في القاهرة ١٩٣٣
في طبعين مشهورتين يطبعني سليمان مندبل ،
وابراهيم صديق ، تميزت احداها ببعض الثروح
بينما الطبعة الاخرى صورة طبق الاصل .

مشهورات المهدية :

تحقيق الدكتور محمد ابراهيم ابو سليم
بيروت ١٩٦٦ .

سعادة المستهدي بسيرة الامام المهدي :

تحقيق الدكتور محمد ابراهيم ابو سليم
طبع الدار السودانية بالاشتراك مع دار
الفكر ببيروت ١٩٧٢ .

الطراز النقوش بيشري قتل يوحنا ملك الحبش

تحقيق الدكتور محمد ابراهيم ابو سليم
والاستاذ محمد سعيد القيدال
طبع شعبة ابحاث السودان ، جامعة الخرطوم
١٩٧٢ .

والكتابات الاخيران من وضع اسماعيل
عبدالنادر الكردفاني ، اعد اولهما بتكليف من
خليفة المهدي عبدالله بن محمد الذي ولاه منصب
القضاء ثم نقم عليه ونفاه . يتناول اولهما انتصارات
انصار المهدي في الداخل وموضوع الثاني سرد
لتاريخ العلاقات السودانية في فترة المهدية الى تاريخ
وضعه وكان الفراغ من تأليفه سنة ١٣٠٦هـ - ١٨٨٩ .

السوداني المهداة من ورثته للدار مجموعة خطية في
علوم الفلك والتقاويم وغيرها .

كما تحوى مكتبة الشيخ محمد عبدالرحيم
المؤرخ السوداني التي حولت للدار الوثائق المركزية
مخطوطات في التاريخ والادب منها (موسوعة
الشخصيات السودانية البارزة) .

ومن المخطوطات العربية السودانية :
مخطوطات السادة البقوياب في الجزيرة في عمارة
الشيخ هجو شمال غرب سنار وطبعتها صوفية
دينية .

* مخطوطات دونتاي بجنوب شرق سنجة .

* مخطوطات طيبة الشيخ عبدالباقي شمال مدني
وفي ابو حراز .

* مخطوطات السادة المكاشفة .

ومن بين محفوظات دار الوثائق : مخطوطات
الشيخ محمد طيب الاسماء وهي تشمل مؤلفاته
وما نقله عن استاذته الشيخ عبدالحمود نور الدائم
ومنقولاته الخاصة من عمليات وروحيات ودوان
مولد نبوي ومجموعة صلوات نبوية من مختاراته في
ثلاثة مصنفات .

وهناك مخطوطات الاستاذ مصطفى طيب
الاسماء في الثقافة الشعبية والتهديب الاجتماعي
تتمثل في :

مقالات في الدين والمجتمع

مقالات في الادب والمجتمع وفي الوعي الاجتماعي
وفي الحياة والسلوك .

ان دار الوثائق المركزية التي يحوى ارضيتها
اوراق المهدية واوراق الحكم الثنائي المتمثلة في
ملايين الوثائق المفردة ، مزودة بوسائل الحفظ
الجدية كما ان لديها اماكنيات التصوير
بالميكروفيلم وفي مجال حماية المخطوطات لديها
قسم خاص للصيانة يقوم بهما الترميم والتجليد .

وتهتم دار الوثائق بالاسر التي يحتفظ انرادها
بالمخطوطات وتعتد الصلات معهم وتقوم بتصوير
مقتنياتهم لتحتفظ بعد ذلك الاصول او الصور
حسب ما يقضي الانفاق .

تحقيق المخطوطات

مخطوطة كاتب السنونة :

جميعها وكتبها احمد بن الحاج ابو علي كاتب

تقرير عن المخطوطات العربية في الجمهورية العربية السورية

وبعض المقترحات المتعلقة بجدول أعمال الحلقة

اعداد

دكتور أحمد كشكاش

وزارة الثقافة والإرشاد القومي

ج - بيوت كثيرة يحتفظ اصحابها ببعض المخطوطات المتوارثة ، لم يجر حصرها .

د - في قرية سلقين التي تبعد عن حلب غربا حوالي ٦٠ كم غرفة خصصت للمطالعة فيها عدد من المخطوطات يبلغ حوالي ٢٠ ثلاثين مخطوطا وبعض بيوت القرية عدد من المخطوطات على الظن .

٣ - في حماه :

١ - في مكتبة المركز الثقافي العربي عدد من المخطوطات يبلغ حوالي ٣٠٠ ثلاثمائة مخطوطه في خزانة لا تتوفر فيها شروط الحفظ .

المخطوطات معدة للتداول ولكن يصعب الافادة منها لانها لم تفهرس ولم يصنع لها بطاقات التعريف بها ، واكتفى بوضع سجل يحتفظ عنواناتها .

ب - بيوت قليلة يحتفظ اصحابها ببعض المخطوطات المتوارثة .

٤ - في اللاذقية :

في بيوت لبعض الاسر يحتفظ بعدد من المخطوطات ، نعرف هذه البيوت اربعة :

١ - بيت اسرة الازهري ، فيه حوالي ٢٠٠ ثلاثمائة مخطوطه .

ب - بيت اسرة الحمودي ، فيه حوالي ٥٠ خمسين مخطوطه .

ج - في بيت اسرة الامام عدد من المخطوطات لم يعلم مقداره .

د - في بيت اسرة الصوفي عدد من المخطوطات لم يعلم مقداره .

اولا - اماكن وجود المخطوطات في الجمهورية العربية السورية

١ - في دمشق :

١ - دار الكتب الظاهرية ، وتعتبر اهم مركز لحفظ المخطوطات العربية في الجمهورية العربية السورية ، فيها ما لا يقل عن احد عشر الف مخطوط .

تحفظ المخطوطات في قاعة لا تتوفر فيها الشروط الفنية لحفظ المخطوطات .

المخطوطات فيها معدة للتداول والافادة منها لذلك فقد وضع لها سجلات وافية وصنع لها بطاقات التعريف بها ، منها بطاقات العنوان واخرى باسماء المؤلفين ، ووضع لها فهرس .

ب - في دمشق بيوت كثيرة يحتفظ اصحابها بمخطوطات متوارثة ، ولم يجر استقصاؤها وحصرها .

٢ - في حلب :

١ - مكتبة الاوقاف ، وتعتبر المركز الثاني في الاهمية لحفظ المخطوطات في سورية فهي تضم ٥٥٦٠ ستين وخمسمائة وخمسة آلاف مخطوطه .

تحفظ المخطوطات في قاعة لا تتوفر فيها الشروط الفنية لحفظ المخطوطات ، وتعتبر قاعة الظاهرية احسن حالا من هذه .

المخطوطات في هذه الدار معدة للتداول والافادة منها ولكن على نطاق محدود ، فهي لم تفهرس ولم يصنع لها بطاقات التعريف بها واكتفى بوضع سجل بعنواناتها .

ب - الكنيسة المارونية ، فيها ععدد من المخطوطات العربية قد يتجاوز المائة بقليل .

مخطوطات تعود ملكيتها لبعض الاسر والافراد ، ولا يتجاوز نشاطها في تجميع المخطوطات .

انجزت دار الكتب الظاهرية تصوير جميع المخطوطات المحفوظة فيها على اشرطة مصغرة (ميكرو فيلم) وحفظت هذه الاشرطة في مبنى مجمع اللغة العربية المواجه لدار الكتب الظاهرية بدمشق .

٢ - انشأت مديرية احياء ونشر التراث العربي في وزارة الثقافة والارشاد القومي في الجمهورية العربية السورية مكتبة للاشرطة المصغرة (الميكرو فيلم) للمخطوطات . وذلك بعد ان قامت منذ سنة ١٩٦٣ بتصوير المخطوطات المحفوظة في مكتبة الاوقاف بحلب ، وانجزت تصوير حوالي ١٤٠٠ الف واربعمئة مخطوطة حفظت اشرطتها المصغرة (الميكرو فيلم) في مكتبة مديرية احياء ونشر التراث العربي بدمشق .

واحتلت المديرية المذكورة مصورات على الاشرطة (الميكرو فيلم) لمخطوطات محفوظة في تركيا والقاهرة والمغرب وبلغاريا وفرنسا وغيرها وحفظتها في مكتبتها للتداول والاقادة منها ووزارة الثقافة والارشاد القومي بدمشق ماضية في انجاز تصوير المخطوطات المحفوظة في حلب كما هي ماضية في اغناء مكتبة الاشرطة المصغرة في مديرية احياء ونشر التراث العربي بما تجلبه من مصورات من جميع انحاء العالم .

رابعا : ايجاد البعثات للتصوير :

اوفدت وزارة الثقافة والارشاد القومي في الجمهورية العربية السورية سنة ١٩٦٣ احمد موفقيها العاملين في مديرية احياء ونشر التراث العربي الى الجمهورية البلغارية فقام هناك بالاطلاع على المخطوطات العربية المحفوظة في دار الكتب الشعبية بصوفية فصور عددا يسيرا منها لا يتجاوز ٢٠ عشرين كتابا واتى بها الى دمشق . ووضعت فهرسا لتلك المخطوطات كلها وقد اصدرت وزارة الثقافة منه جزأين حتى الان .

خامسا : تبادل الصورات :

تبادل مديرية احياء ونشر التراث العربي في وزارة الثقافة والارشاد القومي بدمشق مصورات المخطوطات مع معهد المخطوطات بجامعة السدود العربية فقط ويجرى هذا التبادل بشكل محدود جدا وذلك للتأخر الشديد من قبل المعهد في تلبية طلبات المديرية .

ثانيا : ما صدر في سورية من فهراس المخطوطات :

١ - اصدر مجمع اللغة العربية بدمشق عددا من الفهارس وضمت لمخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق ، والفهارس هي :

١ - فهرس مخطوطات التاريخ - وضعه الدكتور يوسف العش .

٢ - فهرس الكتب السماوية وعلوم القرآن - وضعه الدكتور عزة حسن .

٣ - فهرس مخطوطات الفقه الشافعي - وضعه الاستاذ عبدالغني الدقر .

٤ - فهرس مخطوطات الشعر - وضعه الدكتور عزة حسن .

٥ - فهرس مخطوطات الطب والصيدلة - وضعه الدكتور سامي حمارة

٦ - فهرس مخطوطات علم الهيئة وملحقاته - وضعه الاستاذ ابراهيم الخوري .

٧ - فهرس مخطوطات الحديث - وضعه الاستاذ ناصر الدين الالباني .

٨ - فهرس مخطوطات الجغرافية - وضعه الاستاذ ابراهيم الخوري .

٩ - فهرس مخطوطات الفلسفة والمنطق - وضعه الاستاذ عبدالحميد الحسن .

١٠ - فهرس مخطوطات الرياضيات - وضعه الاستاذ العائدي .

١١ - فهرس مخطوطات علوم اللغة العربية - وضعته السيدة اسماء الحمصي .

الجزء الاول - في النحو

الجزء الثاني - بقية العلوم اللغوية

١٢ - فهرس مخطوطات التاريخ - وضعه الاستاذ خالد الريان .

١٣ - اصدرت مديرية احياء ونشر التراث العربي في وزارة الثقافة والارشاد القومي نشرة مكتبية هي بمثابة فهرس للمخطوطات المحفوظة في مكتبة الاوقاف بحلب .

بدأت مديرية احياء التراث باصدار هذه النشرة في اواخر سنة ١٩٦٧ وبلغت اعدادها ١٤ اربعة عشر عددا ، صدر العدد الرابع عشر منها سنة ١٩٧٤ وكل عدد منها يشتمل على عدة فنون .

ثالثا - تجميع المخطوطات وتصويرها وحفظها :

١ - تقوم دار الكتب الظاهرية التابعة لمجمع اللغة العربية بدمشق بشراء ما يعرض عليها من

عنوان الكتاب	المؤلف	المحقق	المطبعة	تاريخ الصدور
تاريخ خليفة بن خياط ق ١	خليفة بن خياط	د . سهيل زكار	مطبعة الوزارة	١٩٦٧/٤
الطبقات ق ٢	خليفة بن خياط	د . سهيل زكار	مطبعة الوزارة	١٩٦٧/١١
تاريخ خليفة بن خياط ق ٢	خليفة بن خياط	د . سهيل زكار	مطبعة الوزارة	١٩٦٨/١٠
ديوان الطرماح		د . عزة حسن	مطبعة الوزارة	١٩٦٨/١٠
معاني الشعر	الاشنانداني	عزالدين التنوخي	مطبعة الوزارة	١٩٦٩/٤
فهرس المخطوطات العربية بصوفية ج ١		وضعه د . عدنان درويش	مطبعة الوزارة	١٩٦٩/٧
الحماسة الشجرية ق ١	ابن الشجري	عبدالمعين الملوحي وأسماء الخمصي	مطبعة الوزارة	١٩٧٠/٣
الحماسة الشجرية ق ٢	ابن الشجري	الملوحي والخمصي	مطبعة الوزارة	١٩٧٠/٧
القسوافي	الاخفس	د . عزة حسن	مطبعة الوزارة	١٩٧٠/٩
در الحب في تاريخ اعيان حلب ج ١ ق ١	ابن الحنبلي	يحيى عبارة محمود الفاخوري	مطبعة الوزارة	١٩٧٢/٢
البلغة في تاريخ ائمة اللغة	الفروزبادي	محمد المصري	مطبعة الوزارة	١٩٧٢/٢
ديوان ابن خاتمة الانصاري		د . رضوان الداية	الهاشمية	١٩٧٥/٢
التذكرة الهروية في الحيل الحربية	علي بن ابي بكر الهروي	مطيع المراهب	مطبعة الوزارة	١٩٧٢/٢
مراجع تاريخ اليمن		وضعه عبدالله الجبشي	جامعة دمشق	١٩٧٢/٢
ديوان بشر بن ابي خازم	الطبعة الثانية	د . عزة حسن	الهاشمية	١٩٧٣/٢
در الحب ج ١ ق ٢	ابن الحنبلي	محمود الفاخوري ويحيى عبارة	مطبعة الوزارة	١٩٧٣
در الحب ج ٢ ق ١	ابن الحنبلي	الفاخوري وعبارة	مطبعة الجامعة	١٩٧٣
شرح العقائد النسفية	التفتازاني	كلود سلامة	مطبعة الوزارة	١٩٧٤
در الحب ج ٢ ق ٢	ابن الحنبلي	فاخوري - عبارة	مطبعة الجامعة	١٩٧٤
بلوغ الامل في فن الرجل	ابن حجة	د . رضا القرشي	مطبعة الوزارة	١٩٧٤/٩
الكليات ق ١	ابو البقاء	د . عدنان درويش محمد المصري	مطبعة الوزارة	١٩٧٤/١٠
فهرس المخطوطات العربية بصوفية ج ٢		وضعه د . عدنان درويش	مطبعة الجامعة	١٩٧٤/١١
الكليات ق ٢	ابو البقاء	د . عدنان درويش محمد المصري	مطبعة الوزارة	١٩٧٥/٨
الاوائل ق ١	ابو هلال العسكري	محمد المصري وليد تصاب	مطبعة الوزارة	١٩٧٥/٨

وبتحقيق هذين المعلمين الكبيرين يوضع بين أيدي الباحثين والعلمين بشؤون التراث العربي وسائل التعرف على كل ما صنّفه العرب والمسلمون من كتب في مختلف الفنون ، وتكون قد هدبناهم الى سبل العثور على المعروف من هذه الكتب في مظانها .

دمشق في ١-٧-١٩٧٥

مدير احياء ونشر التراث العربي

نفيدكم بما يلي :

١ - لم يجر فيما نعلم ، مسح دقيق حتى الان للمخطوطات وأماكتها وطرق حفظها في القطر العربي السوري ، غير ان الدولة هنا ، في سبيلها الى تأليف لجنة خاصة يعمد اليها امر القيام بمسح شامل للمخطوطات في القطر ، سواء في المكتبات العامة او الخاصة ، وشراء ما يمكن شراؤه من الافراد والجماعات وتصوير ما لا يمكن شراؤه .

اما ما يختص بمخطوطات دار الكتب الظاهرية التابعة لنا فانها :

تحفظ في مستودع واسع ومناسب ، وضمن خزائن خشبية مفتوحة .

انها مرتبة وفقا لارقام عامة متسلسلة .

تسجل في سجل خاص حسب الطرق المتعارف عليها بالتسجيل .

لها فهرس واحد مرتب على اسماء المؤلفين ، وتعمل ادارة الدار حاليا على وضع فهرس ثان عام مرتب حسب عناوين المخطوطات .

٢ - ارفقنا بتقريرنا هذا قائمة بما اخرج حتى الان من فهارس مطبوعة لبعض مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، وعناوينها ، وموضوعاتها ، واسماء واضعها ، وعدد المخطوطات الموضوعة بها ، وتاريخ طباعتها .

هذا وقد اصدرت وزارة الثقافة والارشاد القومي عددا من الكرايس في وصف ما اختارت تصويره من مخطوطات مكتبة الاوقاف في حلب .

٣ - في البند الاول بيان المطلوب ، ولابد ان ننوه بان مخطوطات دار الكتب الظاهرية تضم الى جانب ما ابتاعه المجمع ، منذ نشأته حتى الان ، مخطوطات مدارس دمشق القديمة .

كما ان مكتبة الاوقاف الاسلامية بحلب تحتوي على مخطوطات العديد من مدارس حلب القديمة وجوامعها ، وكان المجمع العلمي بدمشق هو الذي عمل على تجميعها فيها .

ب - اصدر مجمع اللغة العربية بدمشق عددا كبيرا من الكتب المحققة ، وتاريخه في ميدان النشر طويل ومعروف وقد ارسل الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تبنا بمشوراته .

تاسما - الدوريات والمجلات المختصة بالتراث :

١ - تصدر مديرية احياء ونشر التراث العربي في وزارة الثقافة والارشاد القومي بسورية نشرة مكتبية فيها فهرسة للمخطوطات المصورة المحفوظة في مكتبة الاشرطة المصغرة (الميكروفيلم) فيها ، وصدر من هذه النشرة حتى اليوم ١٤ اربعة عشر عددا وقد شرع في اصدارها سنة ١٩٦٨ ولا تزال المديرية توالي اصدارها .

ب - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : يصدر منها في كل سنة اربعة اجزاء وليست مختصة بالمخطوطات او التراث ولكنها تضم بحوثا تتعلق بهذا الفن .

بعض المقترحات لمشروع جدول اعمال الحلقة

ضم مشروع جدول الاعمال حلقة المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها في بنوده الثلاثة الاولى استيفاء جيدا لما سوف تقوم به الحلقة من اعمال . اما البند الرابع والاخير وهو المتعلق ب (وسائل تيسير الانتفاع بالكتاب العربي المخطوط) فنقترح ان يسبق البحث في وسائل تيسير الانتفاع امر على جانب من الاهمية ، وذلك هو البحث في (وسائل التعريف بالكتاب العربي المخطوط) .

والرأي ان يتم ذلك بان تبحث الحلقة في مشروع تحقيق عملي :

الاول : وضع ما نستطيع ان نسماه (فهرس الفهارس) ويشتمل هذا الكتاب على كل ما صدر حتى يومنا هذا من فهارس المخطوطات العربية في جميع انحاء العالم مرتبة عناوين الكتب فيه على حروف المعجم ، ثم يذيل بما سوف يصدر من فهارس .

الثاني : مشروع تصنيف كتاب جامع لما الف من الكتب في العالم الاسلامي منذ بدأت حركة التدوين حتى الان ، ويرتب حسب الفنون وفي كل فن تدرج اسماء الكتب على حروف الهجاء والمثمل المصغر لهذا المشروع كتاب (مفتاح السعادة ومصباح السيادة) لطاش كبرى زيادة الا ان هذا الكتاب تعوزه الدقة والاستيفاء والبعد عن الاستطراد .

٤ - قامت وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق بتصوير مختارات من مخطوطات صوفيا ونشرت بذلك فهرسا مبدئيا على الآلة الساجبة .

٥ - قام قسم التصوير بالمجمع بالأعمال التالية :

١ - طبع على الورق ١٥٠٠ متر من الإفلام الدقاق (ميكروفيلم) لمخطوطات تاريخ ابن عساكر .

ب - ٩١٢٥ صورة على الافلام الدقاق مقايضة .

ج - ٢٦٩٦ صورة على الافلام الدقاق لهيات علمية وافراد داخل القطر وخارجه .

د - ٨٤٠ صورة على الافلام الدقاق اهداء الى هيئات علمية وباحثين .

هـ - ٥١٥٨ صورة مكبرة على الورق لمخطوطات مختلفة اختارها المجمع .

والمجمع يعمل جاهدا على توثيق الصلات بينه وبين معهد المخطوطات والهيئات والمؤسسات العلمية والعلماء واصحاب المكتبات ، في مجال تبادل الافلام الدقاق المصورة والصور المكبرة على الورق .

٦ - اما ما يختص بالتشريعات المتعلقة بحماية المخطوطات والمقتراحات بشأن الخطوط العربية لقانون خاص بحماية المخطوط والحفاظ عليها ، فان وزارة الثقافة والإرشاد القومي ومديرية الآثار العامة ووزارة العدل هي الجهات المختصة التي يمكن ان يستفاد منها في الوقوف على هذا الموضوع .

٧ - يعنى مجمع اللغة العربية بدمشق بتحقيق كتب التراث العربي ، وتقوم لجنة المخطوطات واهياء التراث فيه بهذه المهمة ، كما ان في وزارة الثقافة والإرشاد القومي مديرية خاصة لاحياء التراث وكذلك في وزارة التعليم العالي ، ولا نعلم ان جهات اخرى رسمية تعنى بهذا الموضوع .

٨ - نرفق طيا نسخة من نشرة تتضمن المطبوعات التي اصدرها المجمع ، وجها من كتب التراث .

٩ - تعنى مجلة المجمع بنشر كل معلومات تصلها عن التراث وتعمل على نقد ما يصدر منه محققا .

دمشق في ٧-٨-١٩٧٥

رئيس مجمع اللغة العربية
الدكتور حسني سبج

فهارس مخطوطات دار الكتب الظاهرية

التي طبعها مجمع اللغة العربية بدمشق

١ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (التاريخ وملحقاته) وضعه الدكتور يوسف العثي طبعه المجمع سنة ١٩٤٧ ، ويتضمن (٥٦٨) مخطوطة .

٢ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) وضعه الدكتور عزة حسن وطبعه المجمع سنة ١٩٦٢ .

٣ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الفقه الشافعي) وضعه الاستاذ عبدالغني الدقر وطبعه المجمع سنة ١٩٦٣ .

٤ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الشعر) وضعه الدكتور عزة حسن وطبعه المجمع سنة ١٩٦٤ .

٥ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الطب والصيدلة) وضعه الدكتور سامي خلف حمارة وراجمته السيدة اسماء الحمصي . وطبعه المجمع سنة ١٩٦٩ .

٦ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علم الهيئة وملحقاته) وضعه الاستاذ ابراهيم خوري وطبعه المجمع سنة ١٩٦٩ ويتضمن ٤٠٣ مخطوطة .

٧ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (المنتخب من مخطوطات الحديث) وضعه الاستاذ محمد ناصر الدين الالباني ، وطبعه المجمع سنة ١٩٧٠ .

٩ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الجغرافية وملحقاته) وضعه الاستاذ ابراهيم خوري وطبعه المجمع سنة ١٩٧٣ .

١٠ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الرياضيات) وضعه الاستاذ محمد صلاح عابدي وطبعه المجمع سنة ١٩٧٣ ويتضمن ١٥٣ مخطوطة .

١١ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم اللغة العربية - النحو) وضعت السيدة اسماء الحمصي وطبعه المجمع سنة ١٩٧٣ ويتضمن ٧٢٥ مخطوطة .

١٢ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم اللغة العربية - اللغة ، البلاغة ، العروض ، الصرف) وضعت السيدة اسماء الحمصي وطبعه المجمع سنة ١٩٧٣ .

١٣ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (التاريخ وملحقاته - الجزء الثاني) وضعه الاستاذ خالد الزيان وطبعه المجمع سنة ١٩٧٣ ويتضمن ٦٤٦ مخطوطة .

تَقْرِيرٌ عَنِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي مَكْتَبَاتِ الْأَوْقَافِ - الْعِرَاقِ

اعداد

عبدالله الشبيبي

المدرس المساعد في الجامعة المستنصرية
بغداد

الدولة العثمانية ، وكانت تضم الاقا من المخطوطات في اللغات : العربية ، والتركية ، والفارسية ، وقليلاً من الكردية ، بلغ عددها (٣٦٤) ثلاثسة الاف وستمئة واربعة عشر مخطوطاً ، وجلبها تحف رائعة ، فيها النفيس ، وفيها النادر ، وفيها نسخ جهمرة من المؤلفين الاصلية وبخطوطهم ..

وقد بقيت هذه التحف النادرة مخبوءة عن الملا مجهولة عن الباحثين والعلماء ، حتى قبض الله - سبحانه - لها عالماً جليلاً ، هو الدكتور المرحوم محمد اسعد طلس^(٢) الشسوقي في سنة ١٩٥٩م ، الذي لجأ الى بغداد في شتاء عام ١٩٤٩م ، بعد ان اكره على مفارقة الشام اثر انقلاب العقيد اديب الشيشكلي (القتال في ٢٧-٩-١٩٦٤م في احدي الولايات الامريكية) الذي اطيح بحكومة ساسي الحناوي (١٨٩٨-١٩٥٠م) ولما استقرت به الحال في حاضرة العراق ، حبس نفسه في مكتبة الاوقاف العامة ، بدأ من فجر عام ١٩٥٠م ، ونهاية صيف عام ١٩٥٣م ، لتهرسه مخطوطاتها حيث اثمر عمله هذا بكتابه الجليل : (الكشف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف) الذي طبع بنفقة (مديرية الاوقاف العامة) في سنة ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م في بغداد ، الذي وصف فيه : (٣٦٤) مخطوطاً ، استغرقت (٤٢٨) صحيفة من القطع الكبير وبعمودين ..

وقد دخلت الى المكتبة مخطوطات جديدة ، وعددها (٤٠٧) مخطوطات ، وذلك بعد سنة ١٩٥٢م فتكفل فهرس آخر ، هو كتاب (المستدرك على

ورثت بغداد ، حاضرة الحضارة العربية ، تراث العرب في شتى الميادين ، وقد بقيت امينة على هذا الموروث الشامخ على الرغم من عوادي الزمن وتكبث الغزو ..

وعندما ذكر قرن العصر الحديث ، قامت تلطم شتات ما بقي من هذا التراث ... ونهضت جهود ونشطت همم .. فكانت المحاولة الاولى ، في سنة ١٩٢٨م .. حيث جمعت مخطوطات المساجد والجامع والمعاهد الدينية في بغداد .. في مكتبة عامة ، اطلق عليها اسم (مكتبة الاوقاف العامة في بغداد) .. وكانت النية منصرفة الى اقامة مكتبات مماثلة اخرى في محافظات القطر .. ولكن سوء المنقلب طوى ما اعتمزم عليه المخلصون .. حتى اعيد الحق الى انصبته بعد ثورة تموز المباركة ١٩٦٨م . فتتمكنت مؤسسة الاوقاف (رئاسة ديوان الاوقاف) من جمع تراث العرب المنتشر في مدينة ابن الاثير .. ومثوى ابي تمام الطائي .. الموصل .. وجعلته في مكتبة عامة .. باسم (مكتبة الاوقاف العامة في الموصل) .. لذا ساقصر تقريري هذا على جهودنا في نشر الفهارس لهاتين المكتبتين .. مع تعريف جيز بمكتبة الاوقاف العامة في بغداد .. مع تصريف بفهارسها .

تأسست مكتبة (١) الاوقاف العامة ببغداد في سنة ١٩٢٨م من تسع خزانات ، ومن بعض موقوفات اهل الخير وسراة بغداد ، ونفر من ولاة

(١) انظر منها : كتاب (مكتبة الاوقاف العامة ، تاريخها ونواذر مطبوعاتها) ببغداد ١٩٦٩م .

(٢) انظر ترجمته في كتاب مكتبة الاوقاف العامة ص/١٥٣ .

الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف (وطبع في بغداد سنة ١٩٦٥م في (٤١١) صحيفة متوسطة .

ثم اهدت اسرة السيد حسن (٣) الانكلي المتوفى سنة ١٣٤٤هـ خزانة مخطوطاته الى المكتبة، وكان عددها (١٥٤) مخطوطا ، وذلك في سنة ١٩٦٦م . وطبع لها فهرس ، باسم : فهرس مخطوطات حسن الانكلي المهداة الى مكتبة الاوقاف العامة ببغداد . وذلك في سنة ١٩٦٧م بمطبعة الاداب في النجف .

وفي عام ١٩٦٩م ضمت اليها مخطوطات جديدة ، عثر عليها في احدى المدارس الدينية في محافظة كركوك ، كما نقلت اليها مخطوطات خزانة جامع الامام الاعظم في الاعظمية ، واهدى اليها ايضا امينها (عبدالله الجبوري) عددا من مخطوطاته في جملة الخزانة التي اهداها اليها من المطبوعات ، فتجمع من ذلك كله عدد كبير من المخطوطات الجديدة التي لم تفهرس ، اذ اصبح عددها (٣٠٤) مخطوطات مضافا الى المخطوطات التي فهرست سابقا ، وكان عددها (٤٢٨) مخطوطا ، لذلك بات امر توحيد هذه الفهارس الثلاثة ضروريا ، وجعلها في كتاب واحد مستقل ، للاسباب التالية :

١ - ان (المجاميع) التي وصفت في (الكشاف) تحن الى العناية والدقة في الوصف حيث وقع اضطراب في فهرسة رسائلها فاهمل عدد كبير جدا من هذه الرسائل ولم يذكر فيها . ومقارنة بسيرة بين الكشاف - باب المجاميع - وبين رسائل هذا الفهرس تثبت ما نذهب اليه ...

٢ - الاوهام التي حصلت في (الكشاف) وهي كثيرة ، وكذلك التي حصلت في (المستدرك) .. توجب اعادة النظر فيها لتقويم المناد منها ، خدمة للبحث والباحثين ..

٣ - اضافة الى دخول المخطوطات الجديدة الى المكتبة .

٤ - نفاذ هذه الفهارس الثلاثة .

اسماء الخزائن التي جمعت منها مخطوطات المكتبة :

لم احاول التعريف بالمدارس والمساجد والخزائن واصحابها التي جمعت منها مخطوطات المكتبة ، اذ تكفل بالتعريف بها كتاب : (مكتبة الاوقاف العامة ، تاريخها ونوادير مخطوطاتها)

(٢) انظر ترجمته في : كتاب مكتبة الاوقاف العامة ص/ ٧١ .

المطبوع في بغداد سنة ١٩٦٩م ، ولكن حسبي ان اذكر هنا اسماء الخزائن التي جمعت منها مخطوطات المكتبة ، او التي اهدت اليها وهي :

- ١ - خزانة جامع الامام الاعظم .
- ٢ - خزانة جامع الباجهجي .
- ٣ - خزانة جامع الحيدرخانة .
- ٤ - خزانة التكية الخالدية .
- ٥ - خزانة مسجد الشيخ جنيد البغدادي .
- ٦ - خزانة جامع الاسفية .
- ٧ - خزانة جامع الكهيا .
- ٨ - خزانة المدرسة السليمانية .
- ٩ - خزانة المدرسة المرحانية (الخزائنة النعمانية) .
- ١٠ - خزانة مدرسة نائلة خاتون .
- ١١ - خزانة جامع المصرف .
- ١٢ - خزانة جامع القبلانية .
- ١٣ - خزانة السيد علي حيدر الباجهجي .
- ١٤ - خزانة السيد محمد سعيد الطبطبجي .
- ١٥ - خزانة السيد عبدالحليم اللحافاني .
- ١٦ - خزانة عبدالله الجبوري (امين المكتبة) .
- ١٧ - خزانة السيد حسن الانكلي .
- ١٨ - خزانة احدى المدارس الدينية في كركوك .

اما الخزائن (٤) التي اهدت اليها ، او جمعت منها كتبها المطبوعة فقط فهي :

- ١ - خزانة محمد عاصم الجلي ومجموعها (٢٩٦) كتابا ومجلة .
- ٢ - خزانة المحامي مهدي الكاهجي وعددها (٨٨) كتابا .
- ٣ - خزانة السيد احمد زكي المدرس وعددها (٣١) كتابا .
- ٤ - خزانة الدكتور اسماعيل الصفار وعددها (١٣) كتابا .
- ٥ - خزانة الاستاذ جمال الدين الالوسي .
- ٦ - خزانة المحامي توفيق الفكيكي ، وعددها (١٧٠٠) كتابا ومجلة .

(١) فضلا اليها اسماء الخزائن القديمة والتي جمعت مخطوطاتها الى المكتبة .

المخطوطات التركية

نشرت أمانة المكتبة فهرسا للمخطوطات التركية الموجودة في مكتبة الاوقاف في بغداد .. سنة ١٩٧٢ م .. وهو من وضع (عبد الله الجبوري) .. في (٥٩) صحيفة ..

واخيرا .. فالامل معقود على لعملة البقية الباقية من مخطوطاتنا العربية الموجودة في الخزائن الخاصة وفي مكتبات المدارس الدينية وغيرها .

مكتبة الاوقاف العامة في الموصل

افتتحت مكتبة الاوقاف العامة في الموصل في ذكرى الحادية عشرة لثورة ١٤ رمضان ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م . ونشرت لها وناسة الديوان فهرسا جديدا لمخطوطاتها العربية والتركية باسم : (فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل) قام بصنعه السيد سالم عبد الرزاق احمد ، أمين المكتبة وصدر منه جزعان ، طبعاً سنة ١٩٧٥ م في الموصل .. وسيشبع صدور الاجزاء الاخرى .

(٥) ينظر فهرس مخطوطات مكتبة الموصل ج ١ ص ١٢-١٦ حول تاسيس المكتبة وتاريخها .. الموصل ، مط دار الكتب - جامعة الموصل .
وكتاب (مكتبة الاوقاف العامة في بغداد ، تاريخها وتوابع مخطوطاتها) بغداد ، مطبعة المعارف ١٩٦٩ م ص ١٤٠ .
وكتاب (افتتاح مكتبة الاوقاف العامة في الموصل) بغداد / ١٩٧٤ م .

٧ - خزانة عبدالله الجبوري ، وعددها (١١٥٠) كتابا وكان قد اهداها في سنة ١٩٧١ م .

٨ - خزانة الاستاذ فؤاد الراوي وعددها (٢٥٠) كتابا ، والاستاذ الراوي من رجال التربية في العراق ، كان قد تخرج في دار العلوم في القاهرة سنة ١٩٣٩ م ، وتوفى ببغداد سنة ١٩٧٣ م .

٩ - خزانة الحامي مصطفى كامل ، وجعلها باللغة التركية ، وهي تضم أمهات الكتب القانونية والدراسات الفقهية . وصاحبها عمل حاكما فني محاكم العراق طيلة نصف قرن ، وتوفى سنة ١٩٧٢ م .

١٠ - خزانة السيد محمود ظاهر الالوسي التوفى في سنة ١٩٧١ وعدد كتبها (٨٠٠) كتابا .

المخطوطات المصورة

رات أمانة المكتبة في بغداد ان البحث العلمي يتطلب تيسير جمهرة من مظان التراث العربي ، الموجودة في مكتبات العالم .. فقامت بطلب مصورات منه .. وحصيلتها الاولى ، طائفة مهمة حصلت عليها من معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية في القاهرة . ثم من مكتبات تركيا ، وهي مهمة جدا .. ومن مكتبات : الشام ، والمغرب ، ولندن .. وغيرها .. وقد وضع لها فهرس خاص بها .. تكفل (المورد) بنشره .. ليكون عوناً لاهل البحث والمعرفة في القطر الحبيب .

جهود مديرية الآثار العراقية في تجميع وحماية المخطوطات

إعداد

أ.م.م. ناصر الفتيحي

أمين المخطوطات في مكتبة المتحف العراقي

الدائرة المركزية للمخطوطات في العراق . ومنح هذا التعديل فرصة لحائزي المخطوطات والخزائن الخطية العامة الأهلية والرسمية لتسجيل ما في حوزتهم من مخطوطات وخير المالكين بين ان يقدموا مخطوطاتهم لغرض بيعها الى المديرية العامة لقاء تمويض عادل او ان يحتفظوا بها بعد تسجيلها في سجلات خاصة في المديرية على ان تقدم لهم المديرية الخدمات المختبرية والإرشادات اللازمة لحفظ المخطوطات ومكافحة الآفات التي تصيبها دون مقابل وفي اي مكان توجد فيه ونفعا قام المختبر الفني في المديرية بهذه المهمة في مختلف المحافظات ، كما ضوعفت البالغ المرسدة لاقتناء المخطوطات حتى بلغت عام ١٩٧٤-١٩٧٥ نحو (١٢٠) ألف ديناراً ورسدت مبالغ مماثلة للسنوات المقبلة . وشكلت لجنة فنية عليا من المختصين اصحاب الخبرات لتقييم المخطوطات التي تقدم للبيع ، وانتقل اعضاء اللجنة الى محافظات القطر والمناطق النائية للقيام ب مهمة التجميع والتسجيل واسداء الارشادات اللازمة . وقد بلغ ما تم تقديمه من مخطوطات لغرض التسجيل في سجل الحياة نحو ثلاثين ألف مخطوط . وتم اقتناء نحو ثلاثة وعشرين السف مخطوط ومن بين المخطوطات القليلة مجاميع كانت محفوظة في خزائن خطية مهمة وذات طابع تراثي خاص حافظ عليها اصحابها وعرفت باسمائها .

بدأت مديرية الآثار العامة بجمع المخطوطات منذ عام ١٩٤٠م الا ان عملية الجمع كانت بطيئة وان اغلب ما احرزته المديرية كان على سبيل الاحياء . وان اكبر مجموعة دخلت الى المكتبة تلك التي اهديت من الآباء الكرملين ببغداد والتي تعرف اليوم باسم مخطوطات الاب انتاس ماري الكرملى والتي سجلت سنة ١٩٥٢م والبالغة ١٣٣٥ مخطوطا ومجموعة المرحوم الملا صابر بن ملا محمد من كركوك والبالغة ٤٣٥ مخطوطا ومخطوطات المرحوم رشيد عسالي الكيلاني وغير ذلك . ولم تنل المخطوطات العناية اللازمة وعلى نطاق واسع الا بعد ثورة السابغ عشر من تموز سنة ١٩٦٨م حيث خططت مديرية الآثار العامة لجمع المخطوطات وحمايتها ومنع الاتجار بها مستعينة بذلك باحكام قانون الآثار رقم ٥٩ لسنة ١٩٣٦ الذي اعتبر المخطوطات من اموال الدولة العامة التي لا يجوز التصرف بها الا بحدود عينها وخصصت المبالغ اللازمة لاقتنائها ، وبعد ذلك اعدت المديرية مشروع تعديل جديد لقانون الآثار المذكور وعرض المشروع على المختصين في شؤون المخطوطات ورجال القانون في القطر وتمت دراسته وابداء الاراء المختلفة حوله وشرع التعديل الاول لقانون الآثار رقم ١٢٠ لسنة ١٩٧٤ الذي اقررد مواد وققرات خاصة بحماية المخطوطات وتنظيم حيازتها والتصرف بها وجعل مديرية الآثار العامة

انتقال تاريخية في عالم المخطوطات في العراق تمكنت مديرية الآثار العامة من مسح ورصد اغلب المخطوطات الموجودة في الخزائن الخاصة والعامة وفي المناطق التي لم تكن تعرف بامتلاكها للمخطوطات .

كما ان المديرية استت قسم تصوير تابع لمديرية المكتبة وجهته باحدث اجهزة التصوير بالمايكرو فيلم والفوتوستات والفوتوغراف والايكو ، لتلبية جميع الطلبات التي ترد اليها من داخل العراق وخارجه ، كما انها قامت بتبادل تصوير المخطوطات مع مكتبة الاوقاف العامة والمجمع العلمي العراقي وجهات علمية اخرى في داخل القطر وخارجه ونفذت مشروع تصوير المخطوطات العراقية المهمة التي تحوزها المكتبة .

اما في مجال فهرسة المخطوطات فقد اصدرت المديرية عدة فهراس ، منها ثلاثة فهراس اصدرها الاستاذ كوركيس عواد نشرت في مجلة سومر عندما كان عدد المخطوطات لا يتجاوز (٢٧٥٠) مخطوطا (انظر مجلة سومر الاعداد ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩) .

كما اصدرنا فهرسا للمخطوطات اللغوية في مكتبة المتحف العراقي سنة ١٩٦٩م وفهرسا لمخطوطات الخزانة الالوسية وفهرسا لمخطوطات الموسيقى والفناء والسماح وفهرسا للمخطوطات الفقهية (تحت الطبع) وستوالي المديرية نشر بقية الفهراس تباعا في المستقبل .

كمخطوطات خزانة عبدالله السنوي وخزانة عباس المزاري المحامي وخزانة صادق كمونة وخزانة عبدالوهاب النائب ومحمد سعيد النشبندي وخزانة عبدالرزاق الالوسي وخزانة قاسم محمد الرجيب وخزانة احمد نيازي وخزانة عز الدين محمد جواد الجزائري وخزائن خطية اخرى وردت من محافظات القطر المختلفة . ومع ما لتلك الخزائن والمقتنيات الاخرى من اهمية عظيمة لما تحتويه من نفائس المخطوطات الخزائنية والفريدة والتي كتبت بعضها باقلام مؤلفيها فان من بينها مخطوطات اخرى قد لا تشكل الاهمية التي تتصف بها تلك المخطوطات غير ان هذا لا يعني عدم الاهتمام بها وجمعها واقتنائها . ان التاريخ قد توقف بالنسبة للكتاب المخطوط فلم يعد هنالك نسخ ينمون الكتاب بنسخ عديدة ليتناول الناس بعد ان حلت الطباعة وبسرت طبع المؤلف بالآلاف النسخ . لذا فان ما كتب باليد في الفترات الماضية مهما كان قريبا البنا بعد آخر ما انتجته يد الناسخ والفنان من كتب خطية . فلما بان كثيرا مما كتب من مخطوطات في الفترات المتأخرة وحتى تلك التي كتبت قبل اقل من عقد من الزمن تقلت البنا تأليف وعلوما انتجها الانسان العربي خلال عصور التقدم والازدهار الا انها فقدت فجاءت في نسخ حديثة الخط .

من هذه العملية الكبيرة والتي تعد مرحلة

